يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢،٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الجمعة
٢٢ تشرين الاول ١٩٧٦ ، ٢٩ شوال ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٤٧

صحيفة "دافار" تتخوف من تحسن العلاقات المصرية - السوفييتية

تل ابيب — لمراسلنا — عبرت صحيفة « دافار » شبه الرسمية ، في افتتاحيتها يوم أمس الخميس ، عن تخوفها من نتائج الزيارة التي اعلن أن وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، سيقوم بها الى الاتحاد السوفييتي قريبا . وتوقعت « دافار » ان تؤدي هذه الزيارة « حتى ولو لم توصل الى تغيير في العلاقات المصرية السوفييتية ، الى ابتزاز تنازلات من الامريكيين » ..

وكان الرئيس المصري أنور السادات قد أعلن ، قبل مغادرته الرياض ، انه سيرسل الى موسكو قريبا وزير خارجيته اسماعيل فهمي . وأثار هذا الاعلان قلقا واضحا لدى الاوساط الحاكمة في اسرائيل .

كذلك اعلن انور السادات انه يجري اتصالات مع الاتحاد السوفييتي ومع الولايات المتحدة حول المبادرة السوفييتية الاخيرة باستئناف مؤتمر جنيف في الشهر القادم . وكان اعلن في القاهرة ان مؤتمر القمة العربي الموسع ، الذي سيبدأ اعماله يوم الاثنين القادم ، سيبحث في الخطوات القادمة لحل أزمة الشرق الاوسط بعد أن انتهت الازمة اللبنانية .

وافتتاحية « دافار » ، المذكورة اعلاه ، تناولت مؤتمر الرياض وبوادر انتهاء الازمة اللبنانية . وعبرت « دافار » ، في هذه الافتتاحية ، عن قلق الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ازاء توقف القتال في لبنان وعودة التضامن العربي . كما ابدت قلقها الشديد من عودة العلاقات الحسنة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية . وبكت على ما اسمته « انتهاء الاستراحة السياسية التي تمتعنا بها في السنة الاخيرة » . ودعت الى اعداد الشعب « سيكولوجيا » لما تراه من « اخطار » سياسية — أمنية ..

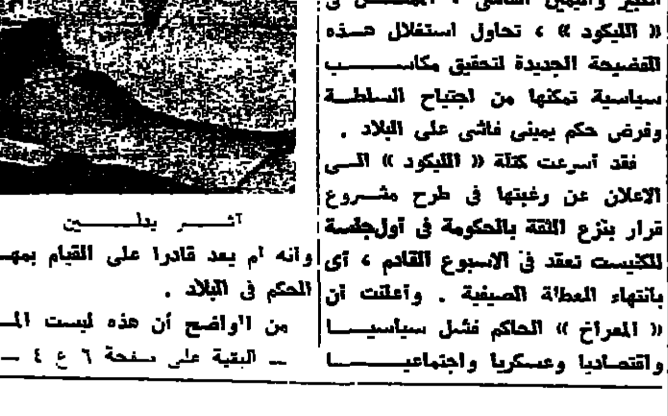
فضيحة يدلين تتفاقم والليكود يحاول استغلالها

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » الخاص — نشرت « هآرتس » ، أمس الخميس ، أن جوا من الفزع والنرفزة يخيم حاليا على قيادة حزب « العمل » ، التي تخشى أن تسفر التحقيقات الجارية الآن في فضيحة يدلين ، عن كشف المزيد من التعفن الاخلاقي والمالي الذي تورط فيه قادة مسؤولون في هذا الحزب . ويبدو أن أوساط رأس المال الكبير واليمين الفاشي ، المتمثل في « الليكود » ، تحاول استغلال هذه الفضيحة الجديدة لتحقيق مكاسب سياسية تمكنها من اجتياح السلطة وفرض حكم يميني فاشي على البلاد .

فقد أسرعت كتلة « الليكود » الى الاعلان عن رغبتها في طرح مشروع قرار بنزع الثقة بالحكومة في أول جلسة للكنيست تعقد في الاسبوع القادم ، أي بانتهاء العطلة الصيفية . وأعلنت أن « المعراخ » الحاكم فشل سياسيا واقتصاديا وعسكريا واجتماعيا وانه لم يعد قادرا على القيام بمهام الحكم في البلاد .

من الواضح أن هذه ليست المرة

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



آشر يدلين

نـداء « التنظيم الشيوعي في الضفة الغربية »

القدس — لمراسلنا — حمل الينا البريد نسخة من المنشور الذي أصدره مؤخرا « التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية » بعنوان « لترتفع أكثر فأكثر راية الكفاح ضد الاحتلال والاستيطان وتدنيس المقدسات » . ويحيي المنشور الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال وضد العنصريين من جماعة « غوش أمونيم » ، دفاعا عن الارض والكرامة الوطنية والمقدسات . مما خيب أمل المحتلين الذين « ظنوا ان الغزو السوري للبنان وعدوانه الاثيم على المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية سيمكن من تثبيت الاحتلال وتنفيذ المخططات التوسعية ضد شعبنا » .

واعتبر البيان ذلك جزءا من المعركة الواحدة لاحباط المؤامرة الامريكية الصهيونية والرجعية العربية ضد الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية .

كما اتهم السلطات الاسرائيلية بتشجيع عنصريي « غوش أمونيم » والسكوت عن جرائمهم المنكرة والتغاضي عن استيطانهم في كفر قدوم وكريات أربع وغيرهما ، « مما يؤكد أن هذه العصابة الفاشية تنفذ سياسة تتفق عليها مع حكام اسرائيل رغم كل التصريحات المنافقة من قبل أولئك الحكام » ، كما جاء في البيان .

ودعا البيان الى حشد كل القوى وتصعيد المقاومة للاحتلال وتأكيد التأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية والى الكفاح في سبيل الاستقلال والدولة الفلسطينية .

لبنان يتقدم من تحت الانقاض!

عرفات يسعى للمصالحة بين سوريا والعراق

الدول العربية تجدد التزاماتها بقرارات الرباط

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — في تمام الساعة السادسة من صباح أمس ، الخميس ٢٠/١٠/١٩٧٦ ، بدىء تنفيذ قرار مؤتمر الرياض بوقف القتال التام والنهائي في جميع أنحاء لبنان . ولولا استمرار اطلاق النار المتقطع من المنطقة الانعزالية في بيروت على المنطقة الوطنية ، والتي ادعى الانعزاليون ان عناصر « متمردة » تقوم بها ، لكان من الممكن الجزم بأن المذبحة اللبنانية ، التي استمرت ١٨ شهرا ، قد انتهت .

وكانت جميع الاطراف المتنازعة في لبنان قد اعلنت عن موافقتها على مقررات الرياض وعلى وقف القتال واصدرت تعليماتها الى قواتها بذلك .

وكان مؤتمر القمة العربي السداسي في الرياض قد انتهى في ساعة متأخرة من مساء يوم الاثنين الماضي ، ١٧ الجاري ، بقرار اجماعي بوقف القتال نهائيا ابتداء من الساعة السادسة من صباح الخميس (نشرنا النص الكامل لقرارات الرياض على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

واستطاع المؤتمر ان يتوصل الى اتفاق تام واجماعي بين جميع المشتركين فيه وهم ملك السعودية وامير الكويت والرئيس المصري أنور السادات والرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس اللبناني الياس سركيس ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

وعلى الاثر قام وزراء الخارجية العرب ، الذين كانوا مجتمعين في القاهرة ، باقرار اتفاق الرياض تحضيرا لمؤتمر القمة العربي الموسع ، الثامن ، والذي تقرر عقده في القاهرة ابتداء من يوم الاثنين القادم ٢٥/١٠/١٩٧٦ .

ومن المنتظر ان يشترك جميع الملوك والرؤساء العرب في هذا المؤتمر باستثناء الرئيس الليبي وذلك بعد ان اعلنت ليبيا ان هذا المؤتمر سيكون مؤتمرا شكليا بعد ان كان مؤتمر الرياض قد قرر في الامرين المعروضين عليه وهما حل الازمة اللبنانية ودعم التضامن العربي .

وكان الرئيس المصري انور السادات قد اعلن ، قبيل مغادرته الرياض ، انه سيرسل وزير خارجيته الى موسكو لمباحثة الزعماء السوفييت حول مبادرتهم الداعية الى استئناف مؤتمر جنيف في الشهر القادم وان مؤتمر القمة العربي الموسع سيبحث الخطوات التالية في حل ازمة الشرق الاوسط .

هذا وتميز مؤتمر الرياض ، بالاضافة الى قراره الاجماعي بشأن انهاء المأساة اللبنانية ، بتحقيق المصالحة بين مصر وسوريا والمصالحة بين حافظ الاسد وياسر عرفات .

وفي دمشق اعلن حافظ الاسد ان المصالحة المصرية السورية ستؤدي الى توحيد الصف العربي في النضال من اجل تحرير الارض التي تحتلها اسرائيل ومن اجل اعادة الحقوق

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

في مجلس الامن:

تجديد اتفاقية سيناء والوضع في الضفة الغربية

القاهرة — طلبت مصر رسميا عقد اجتماع لمجلس الامن لبحث الموقف الخطير والمتفجر في الضفة الغربية بسبب الاجراءات التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد المواطنين العرب في الاراضي العربية . ومنها حظر التجول المفروض على عدد من مدن الضفة والقاء القبض بصورة تعسفية على المواطنين الابرياء بالجملة وانتهاك حرمة الاماكن المقدسة والاستمرار في اقامة المستوطنات .

وهذه هي المرة الثانية التي تتقدم بها مصر بهذا الطلب خلال الاشهر الستة الاخيرة .

وتقول وكالات الانباء أن طلب مصر عقد مجلس الامن لا علاقة له بقضية تمديد فترة قوة الطوارىء الدولية في سيناء التي من المنتظر بحثها اليوم (الجمعة) واقرارها بموافقة اسرائيل ومصر .

اما طلب مصر بحث الوضع المتفجر في الضفة فسيبحث فقط في الاسبوع القادم .

« السفير » عن: دور الجزائر في مؤتمر الرياض

بيروت — ذكرت صحيفة « السفير » التقدمية اللبنانية ان احد الاسباب الرئيسية ، التي دعت الملوك والرؤساء العرب الى الاسراع بعقد مؤتمر الرياض ، هو تهديد الرئيس الجزائري ، بومدين ، بارسال قوات جزائرية مع اكثر من ٣٠٠ دبابة الى لبنان لوقف التدخل السوري . وذكرت « السفير » ان العراق اشتركت مع الجزائر في هذا التهديد وان انور السادات قام ، على الاثر ، بزيارة الرياض سريا معلنا انه ، حينئذ ، سيضطر هو ايضا الى ارسال قوات مصرية — الامر الذي اضطر الملك خالد الى العودة حالا من الباكستان وعقد مؤتمر الرياض .

كلمة الاتحاد

الى متى؟!

خيبة أمل جديدة في اسرائيل

يقف المسؤولون الاسرائيليون مذهولين أمام ما سمته صحيفة « دافار » — في افتتاحيتها أمس الخميس — « انتهاء الاستراحة السياسية التي تمتعنا بها في السنة الاخيرة » . وأما صحيفة « هآرتس » — في افتتاحيتها أمس الاول ، الاربعاء — فلا تزال تعلق آمالها بجبهة الرفض وبالمدعو سليمان فرنجية . حتى بلغ بها الامر أن تقوم بتحريض الرجعية اللبنانية تحريضا سافرا بأنه لا يمكن أن تقبل هذه الرجعية بأن تذهب دماؤها المسفوكة « عبثا » !

ان الناس الشرفاء ، في كل الدنيا ، يرحبون بما يبدو من بوادر جدية تؤذن بانتهاء المذبحة اللبنانية التي استمرت ١٨ شهرا وذهب ضحيتها حوالي خمسين ألف قتيل وعشرات ألوف الجرحى وحوالي نصف مليون لاجىء وكادت أن تدمر هذا البلد العربي الجميل ، الصغير والمسالم .

فيحق لنا ، وبدون أي تحفظ ، أن نستبشع الموقف غير الانساني الذي يقفه المسؤولون الاسرائيليون وصحفهم من قضية عودة السلام الى هذا البلد الجار خصوصا وأنهم كانوا قد طنطنوا وزمروا ، في طول الارض وعرضها ، لما تظاهروا به من « انسانية » ومن « سياج طيب » ومن اغاثة لاجئين ومعالجة مصابين .

ولكن خبرتنا علمتنا أن حكام اسرائيل ينافسون جميع الرجعيات في الموقف « المكيافيلي » — الغاية تبرر الواسطة . ولكن ما هي « الغاية » ؟ .

فلم يعد التلفزيون الاسرائيلي ، منذ أكثر من شهر ، يتغندر أمام مشاهديه بمراكز الاسعاف الاولي والطبي التي اقيمت على « السياج الطيب » . بل أصبح يعرض على مشاهديه — متباهيا وبشكل فظ — دلائل « الاسعاف » العسكري الذي قدمه حكام اسرائيل ويستمرون في تقديمه الى قطعان كميل شمعون وسليمان فرنجية . وأمس الاول شاهدنا هذه القطعان ، ومن التلفزيون الاسرائيلي ، وهي ترتدي ثياب الجندية الاسرائيلية وتتمنطق بالاسلحة نفسها من على الدبابات نفسها . وكان المراسل الامريكي ، الذي اذاع التلفزيون الاسرائيلي هذه المشاهد « الطيبة » عنه ، يؤكد أنه من المستحيل التمييز بين الجنود اللبنانيين والجنود الاسرائيليين ..

وصحيفة « دافار » شبه الرسمية (أمس ، الخميس) لم تخف قلقها من بوادر وقف سفك الدماء في لبنان ومن بوادر عودة التفاهم السوري — الفلسطيني ومما أعلن عن قيام وزير الخارجية المصري بزيارة الاتحاد السوفييتي قريبا . فتلك كلها ، كما يبدو ، مخاوف « دافار » من زوال الاسباب التي اخترعها الامريكيون للتهرب من التزاماتهم بشأن احلال السلام العادل في الشرق الاوسط . ان « دافار » تفضح عن قلق الدوائر الاسرائيلية الحاكمة من اضطرار الولايات المتحدة — أمام عودة التضامن العربي وتعزز الصداقة العربية السوفييتية — الى التراجع أمام ما تسميه « الابتزاز » العربي السوفييتي !

وتطالب « دافار » باعداد الشعب « سيكولوجيا » لهذه « الاخطار » التي تسميها « سياسية وأمنية » . فالقضية ، التي تستحي « دافار » من الاعتراف بها ، هي أن حسابات حكام اسرائيل قد ثبت خطؤها وأن الاوهام التي نشروها وحاولوا تضليل شعبهم بها ، قد تبددت . ولذلك يجب اعداد الشعب « سيكولوجيا » خوفا من أن يقوم الشعب ويحاسب حكامه قصيري النظر والمغامرين .

لقد حذرنا ، وعدنا وحذرنا ، حكام اسرائيل من مغبة سياستهم العدوانية والمغامرة وقصيرة النظر . لقد ذكرناهم بالعديد من خيبات الامل التي اصابتهم مرارا !

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مؤتمر تضامني مع شعوب أفريقيا الجنوبية

نيويورك — تاس — وصل الى نيويورك ، في مطلع هذا الاسبوع ، وفد يمثل لجنة التضامن مع شعوب آسيا وافريقيا برئاسة عضو البرلمان القبرصي و. لاسريدس ، من أجل توجيه دعوة رسمية الى كل من سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم وأعضاء اللجنة المناهضة للكولونيالية واللجنة المناهضة للعنصرية (أبارتهايد) ولجنة الامم المتحدة لشؤون ناميبيا ، لحضور المؤتمر الدولي للتضامن مع شعوب أفريقيا الجنوبية ، الذي سيعقد في ٢٠-١-٧٦ في عاصمة الحبشة اديس أبابا .

لقاء مع الرفيق ساشا في صحيفة « اومانيتيه » الفرنسية

باريس — نشرت « الاومانيتيه » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ، في ٣٠/٩ نص المقابلة التي اجرتها مع الرفيق دافيد (ساشا) حينين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وذلك في أثناء وجوده مع الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتيرية اللجنة المركزية في المحادثات التي اجريت بين الحزبين الاسرائيلي والفرنسي .

وتعرض دافيد حينين ، في مقابلته ، الى الازمة الاقتصادية التي تمر بها اسرائيل وسببها والعراقيل التي تضعها الحكومة الاسرائيلية امام التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط ، وما يؤكده الشيوعيون في اسرائيل من ان ثمة مخرجا من الازمة الى السلام اذا ما تحققت قرارات مجلس الامن والامم المتحدة ، بتجديد انعقاد مؤتمر جنيف .

وفي تحليل الوضع الاجتماعي في البلاد تحدث حينين عن نضال الشيوعيين في هذا المجال . ومن الجهود التي يبذلونها لاقامة جبهة العمل . هذا وترى الاوساط اليسارية واسعة من الشيوعيين والدمقراطيين في البلاد ، ومن جمْلتها النقابات ، في انصار السلام والقوى الاخرى ، قرار الحكومة انحرافا عن المنجزات التي حققتها الثورة المناهضة للفاشية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

البرتغال: حكم اليمين « الاشتراكي » يطرد العمال!

برشلونة — الغت الحكومة البرتغالية قانونا يحرم طرد العمال . ويعطي القرار الجديد ، الذي أعلن عنه يوم أول أمس ، الحق للهيئات الادارية بطرد أي عامل أو موظف لا يستجيب لاوامر الهيئات العليا أو يشارك في ما يسمى بالتخريب الانتاجي . والبند الاخير يسمح بطرد المضربين عن العمل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية
اجتماع تأبيني في ذكرى فؤاد نصار
الامين الاول للحزب الشيوعي الاردني
والمناضل الكبير في سبيل التحرر القومي والاجتماعي
في الساعة الثامنة والنصف من مساء الاربعاء ٢٧ تشرين الاول ١٩٧٦ في نادي الحزب في شارع هس رقم ٥ — تل أبيب .
يتكلم في الاجتماع :
ماير فلنر — اميل حبيبي — روت لوبيتش

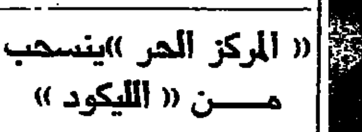
موسكو تدعو الصين الى تحسين العلاقات

موسكو — اقتبست وكالة الانباء السوفييتية « نوفوستي » ، في تعليق لها بتاريخ ١١ الجاري على ما يجري حاليا في الصين ، ما كانت صحيفة « برافدا » قد اكدته من أنه لا توجد في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية مشاكل لا يمكن حلها . وبرزت هذه النظرة أيضا في التحية التي بعث بها الاتحاد السوفييتي بمناسبة ٢٧ سنة على قيام جمهورية الصين الشعبية .

وأضافت « نوفوستي » : لا شك أن المصلحة الاساسية للشعب الصيني تكمن في احلال السلام الدائم في آسيا وفي اقامة علاقات حسنة مع كل البلدان المجاورة وتوسيع التعاون الاقتصادي والسياسي والعلمي في العالم . في كل ذلك يمكن تقديم المساعدة للصين لحل كل قضايا تطورها بصورة ناجعة أكثر . ان البلدان المجاورة — ومن بينها أيضا الاتحاد السوفييتي — تعلن مجددا أنها مستعدة لاعادة العلاقات معها الى حالتها الطبيعية واجراء محادثات بناءة .



الرئيس الصيني هوا كيو فينغ



« المركز الحر » ينسحب من « الليكود »

تل أبيب — أعلن عضو الكنيست شموئيل تمير ، رئيس كتلة « المركز الحر » في التجمع اليميني « الليكود » ، عن انسحاب كتلته من « الليكود » واعلانها كتلة مستقلة . ويمثل هذه الكتلة النائبان تمير وعكيبا نوف .

هذا واتهم تمير قيادة « الحيروت » في « الليكود » ، وبشكل خاص مناحيم بيغن ، بالتسلط على « الليكود » وباملاء مواقفها على الاطراف الاخرى الممثلة فيه . وقال أن « الليكود » لا يمكن أن يكون بديلا للسلطة الحالية . فقد خاض الانتخابات ثماني مرات تحت شعار البديل الا انه فشل في كل مرة بسبب الصورة المنفرة « للحيروت » وقيادته .

في الجمعية العمومية

فالدهايم يطالب باقامة الدولة الفلسطينية

نيويورك — تاس — دعا السكرتير العام للامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، الى ضرورة حل أزمة الشرق الاوسط حلا عادلا وثابتا يضمن فيه تأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذاك حقه في اقامة دولته المستقلة .

وأضاف فالدهايم ، في تقرير نشر في نيويورك حول بحث المسألة الفلسطينية في اطار الجمعية العمومية للامم المتحدة ، انه من خلال محادثات أجراها مع الاطراف المعنية ، اتضح له أن هناك اتفاق مبدئي بينها على ضرورة استئناف المحادثات من أجل حل عادل وثابت لازمة الشرق الاوسط .

وذكر فالدهايم ، في تقريره ، قرارات الامم المتحدة بشأن اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في كل محادثات تجرى في اطار الامم المتحدة حول أزمة الشرق الاوسط ، وقرار لجنة الامم المتحدة بضرورة تأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

اطلاق سراح سميحة خليل

القدس — لمراسلنا — تراجعت سلطات الاحتلال عن قرارها تمديد اعتقال السيدة سميحة خليل شهرا آخر فاخلت سبيلها يوم الاثنين الماضي .

والسيدة سميحة خليل شخصية بارزة في المناطق المحتلة وهي رئيسة جمعية انعاش الاسرة في البيرة . وقد أحدث اعتقالها ، الذي دام عشرة أيام ، موجة احتجاج واسعة شملت جميع الاوساط الوطنية والمؤسسات والجمعيات والبلديات والغرف التجارية في الضفة المحتلة .

البرازيل: اغتيال قائد الشبيبة الشيوعية

البرازيل — لقي السكرتير الاول لمنظمة الشباب الشيوعي في البرازيل الرفيق ، حوزية مونتجرو ده ايما . مصرعه في اثناء تعذيب رجال الاستخبارات له . كان حوزية ده ليما ابنا بارا من ابناء الطبقة العاملة البرازيلية ومناضلا عنيدا له دوره الكبير في تنظيم الشبيبة البرازيلية الشيوعية والدمقراطية . وسيبقى اسمه علما من أعلام نضال الشعب البرازيلي .

الاسلحة الامريكية لاسرائيل

ثمن الطائرة الواحدة ٢٢٠ مليون ليرة اسرائيلية!

تل أبيب — ذكرت « يديعوت احرونوت » ، أمس الخميس ، أن الحكومة الامريكية زودت اسرائيل في السنوات العشر الاخيرة بأسلحة وعتاد عسكري بلغت قيمته ٥،٧ مليار دولار . وأن قسما من العتاد العسكري الحديث والمتطور يمكن أن يستخدم في تفعيل أسلحة نووية .

وجاء في نبأ الصحيفة ، الذي أورده مراسلها في واشنطن ، أن قيمة مشتريات اسرائيل من الاسلحة الامريكية بلغت في السنوات ١٩٥٠ — ١٩٦٥ ، ٦٦،٧ مليون دولار فقط ، في حين بلغت قيمة هذه المشتريات في السنوات ١٩٦٥ — ١٩٧٥ ، ٥،٧ مليار دولار . وفقط في السنة الجارية ، ١٩٧٦ ، ستبلغ قيمة مشتريات اسرائيل من الاسلحة الامريكية ٨٦٨ مليون دولار . أي أنها تحصل الان في سنة واحدة على ١٢ ضعف ما حصلت عليه في السنوات

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مؤتمر المقاطعة في بغداد

بغداد — يواصل المؤتمر العربي لمقاطعة اسرائيل أعماله في بغداد . وقد بحث المشاركون في المؤتمر الاجراءات التي يمكن اتخاذها ضد الشركات الاجنبية التي تقيم علاقات تجارية مع اسرائيل . وأشار المتحدثون في المؤتمر الى القوانين التي سنت في الولايات المتحدة والموجهة ضد مقاطعة الدول العربية لاسرائيل .

أمريكا تستنزف البترول العربي

واشنطن — أعلن ناطق رسمي باسم الحكومة الامريكية أن الولايات المتحدة تبحث في تكوين احتياطي استراتيجي من البترول وسيتم تخزين ما لا يقل عن مليار برميل من البترول في مستودعات

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مفتاح سان دييغو الى رئيس بلدية الناصرة!

اميل توما يحاضر في اجتماع ضخم بنيويورك

سان دييغو — تلفونيا — بالمهرجانات الشعبية الضخمة والاستقبالات الرسمية والاحتفالية استقبل الطلاب العرب والمنظمات التقدمية والجاليات العربية في الولايات المتحدة الرفاق ، اميل توما وتوفيق زياد وفيليتسيا لانغر (عادت في الاسبوع الماضي) .

فقد نظمت اللجنة الامريكية من أجل السلام في الشرق الاوسط مهرجانا ضخما في مبنى الاتحادات النقابية الامريكية في نيويورك ، دعي اليه الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي لحزبنا . فحاضر عن أزمة الشرق الاوسط . وأكد الرفيق توما ، في محاضرته ، انه بدون انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ لن تهيأ ظروف السلام في المنطقة .

واستقبل الرفيق توفيق زياد ، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، بمهرجانات ضخمة في كل من مدن دلاس وهيوستن وسان فرانسيسكو وغيرها .

وفي لوس انجلوس اقيم احتفال استقبالي كبير للرفيق توفيق زياد في أحد المطاعم الكبرى في المدينة ، حضره مئات الطلاب العرب من أبناء الناصرة وغيرها . وبعد سماع كلمة الرفيق توفيق زياد قام صاحب المطعم وتبرع بأجرة الليلة وبجميع مصاريف مأدبة العشاء .

وفي سان فرانسيسكو استقبل رئيس البلدية ، السيد سكوني ، الرفيق زياد في مكتبه بدار البلدية . وكذلك فعل رئيس وأعضاء بلدية بيركلي الامريكية .

وفي مدينة سان دييغو الكبرى (١،٥ مليون نسمة) استقبل عضو البلدية ، السيد و. وليم ، الرفيق توفيق زياد في المطار وقدم له باسم رئيس وأعضاء المجلس البلدي مفتاح المدينة . وأقام على شرفه مأدبة عشاء كبيرة . كما وعقد الرفيق زياد مؤتمرا صحفيا في مطار المدينة .

هذا وفي كل هذه الزيارات اشترك عدد كبير من مراسلي الصحف وأجريت عدة مقابلات تلفزيونية واذاعية مع النائب زياد في غالبيتها انبعث ضمن برامج البث المباشر . كما وألقى الرفيق زياد عدة محاضرات وخطابات عن قضية السلام في الشرق الاوسط وعن أساليب القمع التي ينتهجها حكام اسرائيل في المناطق العربية المحتلة وسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ضد الجماهير العربية في البلاد وخصوصا ما يسمى بوثيقة كينغ العنصرية التي قوبلت بدهشة واستنكار كل من سمع عنها .

ويذكر أن توفيق زياد سيغادر مدينة سان دييغو غدا ، السبت ، متوجها الى كندا حيث يواصل رحلته . وأفاد مراسلنا أن مستقبلي توفيق زياد في كل مكان تبرعوا بسخاء لنصرة بلدية الناصرة .

تبرعات سخية ، في كل مكان ، لنصرة الناصرة وبلديتها

عالـــم اليوم

« الفيتو » الامريكي — البريطاني — الفرنسي يكشف عن بشاعة الامبريالية

كشفت الدول الامبريالية الكبرى الممثلة في مجلس الامن الدولي «الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا» مرة اخرى، عن وجهها القبيح والمعادي لحركات التحرر الوطني في جنوب القارة الافريقية وعن تاييدها السافر للنظام العنصري في جنوب افريقيا والذي يبسط تسلطه الكولونيالي على شعوب جنوب افريقيا وزمبابوي (روديسيا) وناميبيا .

فقد ارتفعت ايدي ممثلي هذه الدول الامبريالية الثلاث معارضة فرض حظر الزامي شامل على شحن الاسلحة والعتاد العسكري وبيعه للنظام العنصري في جنوب افريقيا، الامر الذي احبط اقرار مشروع قرار بهذا الشأن تقدمت به سبع من الدول الاعضاء في المجلس واستهدف تكثيف الضغط على حكام جنوب افريقيا العنصريين لارغامهم واجبارهم على انهاء تسلطهم الكولونيالي على ناميبيا ومنح الشعب الناميبي حقه الذي لا يتزعزع في تقرير المصير والاستقلال الوطني .

وليست هذه هي المرة الاولى التي تستخدم فيها هذه الدول حقها في النقض (الفيتو) لافشال مثل هذا المشروع وغيره من مشاريع القرارات التي تدين الانظمة العنصرية في العالم . فقبل عامين تقدمت مجموعة من الدول الاعضاء في المجلس بمشروع مماثل ، لكن ممثلي الدول المذكورة افشلته . وحين ناقش مجلس الامن الدولي ، في العام الماضي ، مشروع قرار يدعو الى فرض عقوبات اقتصادية اكثر حدة وتشددا ضد جنوب افريقيا صوت ممثلو الدول الثلاث ضد المشروع .

والحقيقة ان استخدام هذه الدول لحقها في النقض دفاعا عن الانظمة العنصرية ينسف من الاساس مزاعم قادة هذه الدول حول تاييدهم لتصفية العنصرية في العالم ، وفي جنوب القارة الافريقية بالذات .

والحجة التي تذرعوا بها للتغطية على هذا القرار لا تقنع احدا . وهي ان اقرار مثل هذا الحظر من شأنه ان يعرقل التقدم نحو تحقيق تسوية في جنوب القارة الافريقية!!

ان موقف الدول الثلاث المذكور يعكس في جوهره مصالح الاحتكارات الكبرى فيها .

اذ من المعلوم ان احتكارات انتاج السلاح في الدول الامبريالية المذكورة تتنافس فيما بينها على تزويد جنوب افريقيا بما تحتاجه من اسلحة حديثة وثقيلة . وهي تحقق عن طريق ذلك ارباحا دسمة .

لكن الاهم والجوهري هو ان اغراق جنوب افريقيا بالاسلحة يمكن حكامها العنصريين من مواصلة السيطرة والهيمنة على جنوب القارة الغني بالثروات الطبيعية والبشرية (ايدي عاملة رخيصة جدا) وبالمواد الخام . وفي ظل هذه الهيمنة والسيطرة واستمرار كبح حريات الافارقة الوطنيين في كل من جنوب افريقيا وناميبيا وزمبابوي تواصل احتكارات النفط والماس والنحاس وغيرها من الاحتكارات البريطانية والامريكية والفرنسية واليابانية والالمانية الغربية .. وغيرها من الاحتكارات الكبيرة نهبها لثروات هذه البلاد وموادها الخام .

فحكام جنوب افريقيا العنصريون ، شأنهم مثل شأن حكام بلادنا في الشرق الاوسط ، يقومون بدور الحارس الامين لمصالح الاحتكارات المذكورة .

ولقد كشفت وثائق لجنة تصفية الاستعمار التابعة للامم المتحدة النقاب عن أن اكثر من ٣٥٠ شركة أمريكية كبيرة (احتكارية) تعمل حاليا في جنوب افريقيا . وقد وظفت هذه الشركات في استخراج المعادن (كالذهب والنحاس والماس والكروم) أكثر من مليارى دولار . وقامت شركات بريطانية والمانية غربية ويابانية بتوظيف رؤوس أموال مماثلة في استغلال ثروات جنوب افريقيا وناميبيا وزمبابوي .

وتسيطر الاحتكارات الامريكية والبريطانية على ٨٠ ٪ من استخراج المعادن في روديسيا وناميبيا . فمثلا الاحتكار الامريكي « أونيون كربيد » يسيطر على ٧٠٪ من استخراج الكروم في روديسيا . وتحتكر الشركة الامريكية « سطومب مايننج كوربوريشين » ٨٠٪ من استخراج المعادن الخفيفة في ناميبيا .

ومن الواضح أن هذه المصالح الاحتكارية الكبيرة هي التي تحدد سياسة ومواقف وخطوات الدول الامبريالية المذكورة . وهي التي تحرك أصابع الممثلين الجالسين في مجلس الامن لترتفع دفاعا عن النظام العنصري في جنوب أفريقيـــا .

لكن الريح القوية ، ريح التحرر الوطني والاجتماعي، التي تهب الآن على الجزء الجنوبي من القارة الافريقية هي التي ستحسم الامور في نهاية المطاف وهي التي ستقرر مصير هذا الجزء الهام من افريقيا وليس الاصابع التي ترتفع في محاولة لمنع ما لا بد منه ، وهو تحرر شعوب جنوب أفريقيا وناميبيا وزمبابوي الذي بدأت تقرع الاجراس لــه .

« مراقـــب »

فشـل سـياسـة الانفتـاح

تعديل وزاري في مصر بسبب التدهور الاقتصادي

القاهرة — اقسم الرئيس انور السادات اليمين الدستورية صباح يوم السبت الماضي رئيسا لجمهورية مصر العربية بعد انتخابه من جديد في السادس عشر من ايلول الماضي .

كما صدر في اليوم نفسه مرسوم جمهوري بتعيين حسني مبارك نائبا لرئيس الجمهورية .

وتفيد وكالات الانباء من القاهرة انه من المتوقع اعادة تشكيل الوزارة المصرية وانه سيتم استبدال عدد من الوزراء بسبب تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد .

وكان احمد اسماعيل ، وزير المالية المصري ، قد اعلن في الاسبوع الماضي ان حكومته خفضت الاستثمارات في الاقتصاد في النصف الثاني من السنة الحالية من ٤٤٠ مليون جنيه مصري الى ١٠٠ مليون جنيه .

ويقول المعلقون الاقتصاديون ان هذا الاجراء ، الذي سيؤدي الى ابطاء جدي في التطور الاقتصادي ، قد اتخذ بهدف تخفيض العجز في ميزانية

— البقية على صفحة ٥ —

لقـاء بونوماريوف و عزيز محمد

موسكو — نشرت وكالة الانباء السوفييتية تاس نبأ عن الاجتماع بين العضو المرشح في المكتب السياسي في الحزب الشيوعي السوفييتي ، ب. بونوماريوف ،والامين الاول للحزب الشيوعي العراقي عزيز محمد في ١٣-١٠-٧٦. وجرت المحادثات في جو ودي تطرق فيها الطرفان الى القضايا المتعلقة بالحزبين الشقيقين وتقوية العلاقات بين الشعب السوفييتي والشعب العراقي . كما تبادلا وجهات النظر حول قضايا الشرق الاوسط ويضمنها احداث لبنان . واكدت المحادثات تطلع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي العراقي الى مواصلة التصدي للاستفزازات الامبريالية والرجعية الموجهة ضد مصالح الشعوب العربية القومية وضد السلام والامن في المنطقة. واكد الحزبان ضرورة أن يتغلب اللبنانيون بانفسهم على الازمة دون اي تدخل خارجي لتقوية استقلالهم القومي وسيادتهم وسلامة لبنان الاقليمية .

لجنة اسرائيلية للتضامن مع قبرص

تل ابيب — تألفت مؤخرا لجنة اسرائيلية للتضامن مع الشعب القبرصي في نضاله العادل في سبيل سلامة جزيرته واستقلالها الوطني . وتؤيد اللجنة مطالب قبرص بتنفيذ مقررات الامم المتحدة لحل المشكلة القبرصية واجلاء القوات الاجنبية عن الجزيرة واعادة جميع اللاجئين الى مساكنهم . والاعتماد على الحوار بين الطائفتين اليونانية والتركية للوصول الى الحل السلمي تحت رعاية الامم المتحدة .

واللجنة الاسرائيلية متفرعة عن اللجنة العالمية للتضامن مع قبرص . وهي تضم شخصيات يهودية وعربية . وتقوم اللجنة بجمع التواقيع على عريضة بروح الاهداف التي تألفت من اجلها اللجنة .

مجزرة كفر قاسم تاريخا وعبرة

بقلم اميل حبيبي

ظهرت الحلقة الاولى من هذه السلسلة في عدد يوم الجمعة من « الاتحاد » ٨-١٠-٧٦ والحلقة الثانية في عدد الثلاثاء ١٢-١٠ والحلقة الثالثة في عدد الجمعة ١٥-١٠ والحلقة الرابعة في عدد الثلاثاء ١٩-١٠ . وفيما يلي الحلقة الخامسة :

ان اهالي كفر قاسم لم يتوقفوا - منذ ذلك اليوم الكالح - عن احياء الذكرى السنوية لشهداء المجزرة . ولكن حتى هذا الامر - الذي لا يستطيع اي نظام ان يمنعه عن الارامل والثكالى والايتام - ظلت حكومة بن غوريون لمدة سنوات تحاول ان تمنعه وان ترهب اهالي كفر قاسم حتى « يطووا » هذه الصفحة على اعتبار ان « اللي فات مات » كما ردد هنري كيسنجر فيما بعد - وبلغة عربية فصيحة - في خطابه امام مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط في عام ١٩٧٣ ! ان نصيحة « اللي فات مات » - حين تظل السياسة المسؤولة عن المجزرة قائمة ومستمرة - هي تشجيع على اقتراف مجازر جديدة .

وبلغ السير السياسي بحكومة بن غوريون - آنذاك - ان فرضت على اهالي كفر قاسم تنظيم « صلحة عشائرية » — بوليمة كثير التكيؤ — اشترك فيها رجال السلطة من وزراء وعسكريين وقادة حرس الحدود . واعتبرنا هذه الوليمة في حينه - وبحق - مجزرة اخلاقية اشد بشاعة من مجزرة كفر قاسم .

ولم تكتف السلطة بما حاولته من « اغتصاب » البقية الصامتة في كفر قاسم . بل التجأت الى اشنع التحريض الدموي والارهاب ، اذكروا ما جرى في « يوم الارض » في ٣٠ آذار ١٩٧٦ من تحريض ومن ارهاب لقيه الجماهير العربية من الاحتجاج على المجزرة ومن احياء الايام السنوية لشهداء المجزرة . في ذلك الوقت رفعنا امام الجماهير شعار الحياة الضرورية والضرورية : « شعبنا شعب حي . دمه لا يصبح ماء » — مثله مثل كل الشعوب ..

واقمنا لجنة شعبية لاحياء ذكرى الشهداء . وكان اسمها « لجنة كفر قاسم » . وبينا - طول عشرة اعوام - نعلن الاضراب العام الحدادي والاحتجاجي في يوم الذكرى السنوية . وكانت شعارات هذه الاضرابات العامة تختلف باختلاف المصائب في تلك السنة . فكان هناك شعار — « لا عودة الى سيناء والى مجزرة كفر قاسم » . وشعار « من كفر قاسم حتى عرب السواعد : سياسة واحدة » . وذلك حين اخذت بولدوزرات الترحيل تهدم بيوت عرب السواعد على جبال الجليل ..

وباقتراب الذكرى السنوية الاولى . اي في ٢٩-١-١٩٥٧ . اخذت ارضنا — فجأة — تتفجر لغاما . وكان اطفال قرية صندلة عائدون من المدرسة الى بيوتهم فانفجرت تحت اقدامهم قنبلة ، قيل انها متروكة منذ حرب ١٩٤٨ ، فازهقت ارواح ١٥ طفلا في لحظة واحدة .

وادى اطلاق رصاص « التمرينات » الى مقتل وجرح العديد من الاطفال في ام الفحم والمغار وسخنين وعرابة والبقيعة .

ونقرأ على عرض الصفحة الاولى من « الاتحاد » في يوم ٢٨/١٠/٥٧ — عدد الذكرى السنوية الاولى — الشعار التالي :

« دم شهداء كفر قاسم واطفال صندلة وعرب السواعد وام الفحم والمغار والبقيعة يستصرخ الجماهير للاضراب - غدا الثلاثاء - لانهاء الاضطهاد القومي والحكم العسكري . الاحتقار والعار للخارجين عن الوحدة » !

وانتم - ايها القراء الذين عشتم احداث « يوم الارض » في ٣٠ آذار ١٩٧٦ - تستطيعون أن تتصوروا اي جو ارهابي وتحريضي فرضته السلطات وصحف البلاط على الجماهير العربية — وخصوصا على ابنائها الشيوعيين — لتمنعهم من الاشتراك في الاضراب الاحتجاجي والحدادي العام .

وكان النائب الشيوعي توفيق طوبي في طريقه الى كفر قاسم بصحبة ستة من رفاق قرية الطيبة - وذلك يوم السبت ٢٦/١٠/١٩٥٧ - فاذا بجنديين وبوليس مدني يوقفون سيارته ويعلن الجنديين انهما يعتقلانه هو وصحبه ويمنعانه

(٥) ... الشعب حيّ

من الدخول الى القرية .

وكان هذا العمل مخالفا للحصانة البرلمانية . وكان من حق النائب توفيق طوبي أن يعترض . فاعترض . فاوقعه الجنود ارضا ومزقوا قميصه واطلقوا رصاص « السوزى » في اتجاهه . وظلوا يحتجزونه ٤ ساعات ثم فرضوا عليه العودة دون ان يدخل الى القرية .

وفي الليلة نفسها اعتقلوا عددا من اعضاء حزبنا في قرى المثلث . ففي قرية الطيبة اعتقلوا المرحوم عثمان ابو راس ومحمد حسنين وعبد الرحيم عازم . وفي قرية ام الفحم اعتقلوا محمد الشريدي ومحمد حسين وتوفيق حسين . وفي باقة الغربية اعتقلوا ابراهيم بيادسي واحمد مصاروى .

ونقرأ في عدد الذكرى السنوية الاولى من « الاتحاد » . ٢٨/١٠/١٩٥٧ . افتتاحية بعنوان : « لهيب نضالنا يحرق الظالمين » . وجاء فيها :

« الحكم العسكري طغى وتجبر ! وفي عشية يوم كفر قاسم بلغ سيل الاضطهاد القومي الزبى . وبالامس اعتدى الحكم العسكري على حصانة نائب الكنيست توفيق طوبي غير مبال بالقوانين التي تسنها هيئة البلاد التشريعية .

« وبالامس . فقط . اعتقل مواطنين من الطيبة ومن ام الفحم ومن باقة الغربية . معتديا اعتداء شرسا على حقوق الفرد » .

ثم جاء : « هل اصبحت ارضنا مزارع تنبت وسائل الفتك والدمار ؟ هل اصبحت تنبت ارضنا : التي يعشش فيها الحكم العسكري . الموت الزؤام بدل الفاكهة والرصاص يلقى على العرب في مدارسهم والقنابل تتفجر تحت اقدامهم وهم في مزارعهم وفي قراهم » ؟

ولما كانت انظار العالم كله مشدودة الى نور القمر الصناعي الاول الذي كان الاتحاد السوفييتي قد اطلقه .ولاول مرة في التاريخ : في ذلك الوقت — جاء في الافتتاحية :

« فأمر واحد يسطع نوره كالقمر السوفييتي فيعمي ابصار الظالمين . ويجب أن يتذكره كل فرد من ابناء شعبنا: فمن خلال ظلام الاضطهاد الحالك يجب ان نذكر : وان يذكر اعداؤنا : في يوم احياء ذكرى كفر قاسم ان قوة الجماهير لا يمكن قهرها وان جماهير الشعب لا يمكن اذلالها . فهذه الجماهير اثبتت . اكثر من مرة . اثبتت دائما تصميمها على النضال وعلى البقاء وعلى الحياة الحرة الشريفة في وطنها » .

ولبت الجماهير العربية نداء « لجنة كفر قاسم » الى الاضراب العام في يوم الذكرى السنوية الاولى لشهداء المجزرة .

وهرع رجال الصحافة والاذاعة : المحليون والاجانب . الى الناصرة — عاصمة الجليل — لينقلوا الى العالم كله احداث الاضراب العام . وأعلنوا على العالم أجمع : الاضراب عام وشامل . عمالا وتجارا وطلابا !

ونقرأ في عدد « الاتحاد » الصادر يوم ١/١١/١٩٥٧ وصفا شاملا للاضراب في الناصرة وفي جميع القرى العربية بالاضافة الى اجتماعات التضامن الاحتجاجية التي عقدها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في العديد من المدن اليهودية وعلى رأسها تل أبيب والقدس .

ونقرأ وصفا عن الاضراب في مدينة الناصرة جاء فيه :

« وقد أبدت قوات البوليس نشاطا غير عادي في أثناء الاضراب . فمع طلوع الفجر بدأت سيارات البوليس . التي هرعت الى المدينة : تجوب الشوارع والاسواق . كما ان مئات افراد الشرطة : الذين أزالوا أرقامهم البوليسية ، ورجال الشرطة العسكرية ملأت دورياتهم الشوارع والطرقات . كما انهم رابطوا . زرافات ووحدانا . أمام المتاجر المغلقة للتأثير على أصحاب المتاجر بفتح أبوابها » .

ونقرأ — حتى تشعر الاجيال الجديدة انها من محتد نضالي عريق — ما يلي ، ايضا :

« ولبى طلاب الصفوف الثانوية نداء الاضراب . فامام مدرسة البلدية الثانوية كان الطلاب ، المحتشدون مع العمال امام المدرسة ، يهتفون : لتعش الوحدة بين الطلاب والعمال ، وفضلا عن المدرستين الثانويتين التابعتين للبلدية فقد اضرب طلاب المدرسة التبشيرية الامريكية » .

وبالتزامن لحظة انتهاء الاضراب اخذت الجماهير تتجه نحو ساحة الكراجات في مدينة الناصرة . وتجمهر الالوف في الساحة حيث القى كاتب هذه السطور كلمة فيهم . الا ان « قوات الامن » هاجمت المحتشدين بضراوة واوقعت الخطيب واعتدت عليه مستهينة بحصانته البرلمانية آنذاك .

وقامت بحملة اعتقالات واسعة . فاعتقلت عضو البلدية آنذاك المرحوم الرفيق فؤاد خوري وسكرتير الشبيبة الشيوعية غسان حبيب (الذي اعتدى البوليس عليه بالضرب الوحشي) والطالب الشاب منقذ الزعبي والعامل محمد ابو الرب والعامل يوسف عبد الله ونجيب الفاهوم وطه بيومي وعضو بلدية الناصرة آنذاك توفيق زياد ومراسل « الاتحاد » آنذاك سهيل نصار ، وآخرين .

وحين تستعيد هذه الوقفات الشعبية المشهورة — الاضراب العام الحدادي والاحتجاجي ، سنة سنة وخلال عشر سنين — ندرك مدى التزوير الوقح الذي التجأت اليه صحف البلاط في التحريض ، بعد عشرين عاما ، على اضراب « يوم الارض » مدعية انه « الاول من نوعه » وانه « مؤامرة على أمن الدولة » الخ .

ويسجل التاريخ ، باحرف من نور ، ان اكثرية الرأي العام اليهودي قد ثارت على المجزرة وعلى مرتكبيها وعلى المسؤولين « الكبار » عنها وتضامنت مع الجماهير العربية في حقها الاساسي والمقدس في أن تحيي ذكرى شهدائها وفي أن توحد صفوفها في وجه سياسة الاضطهاد القومي — سياسة المجزرة .

وفي الذكرى العاشرة للمجزرة (الاتحاد — ٢٨/١٠/١٩٦٦) اجمل الاديب العبري التقدمي الكبير مردخاي ابي شاؤول ، مشاعر الشعب اليهودي الشقيق وعبرة المجزرة بما يلي ، قال :

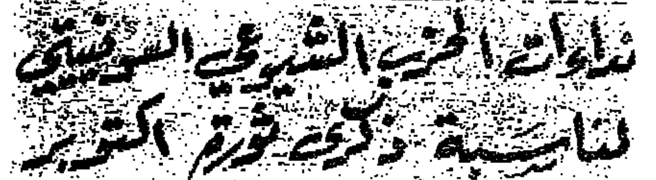
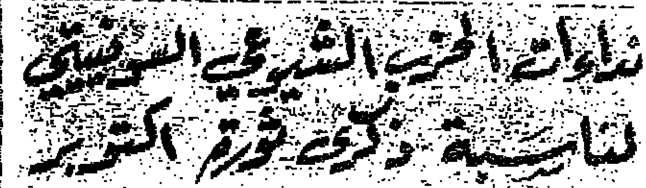
« عشر سنين مضت على يوم المجزرة الرهيبة .. صحيح ان سفر تاريخ الدولة لا تنقصه صفحات سود ..

— البقية على صفحة ٥ —

أيضا في إسرائيل يرون أن حرب اكتوبر "غيرت التاريخ"!

تل ابيب — في حفل لذكرى ضحايا الجيش الاسرائيلي الذين سقطوا في اثناء عملية عبور الجيش الاسرائيلي الى الضفة الغربية من قناة السويس ، القى رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال مردخاي غور ، يوم الخميس الماضي ، خطابا اعتبر فيه ، مثله مثل انور السادات ولكن من وجهة نظر عكسية ، حـرب اكتوبر قد « غيرت وجـه التاريخ » ..

وقال رئيس الاركان الاسرائيلي ان نجاح الجيش الاسرائيلي في عبور قناة السويس الى الغرب ، في حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، « اضطر العالم العربي الى ان يحاسب نفسه واضطره الى ايقاف الحرب» . واضاف : « ان نجاح العبور يلاحق ، وسيلاحق لسنوات طويلة ، زعماء الدول العربية وقادة جيوشها في حساباتهم في المستقبل » ..

موسكو — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي نداءاتها بمناسبة الذكرى التاسعة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وقد دعت ، في هذه النداءات ، شعوب العالم الى مضاعفة الجهود في النضال من اجل احلال السلام العادل والوطيد لكل الشعوب في الشرق الاوسط ، ولمناهضة التدخل الامبريالي في الشؤون الداخلية للبلدان العربية وللتصفية التامة لآثار العدوان الاسرائيلي .

كما دعت ، في هذه النداءات ، الى تعزيز وتنمية التعاون والصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية .

اعتقـالات في أوروغـواي

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشرت جريدة « برافدا » نبأ من اوروغواي تفيد ان ١٧ شخصا بينهم العمال والمحامون والاطباء وأساتذة الجامعات زجوا في السجون بتهمة الانتساب الى الحزب الشيوعي الذي يعمل سرا في اوروغواي . كما ذكرت الجريدة نبأ اعتقال ل. غريرة احد زعماء مؤتمر العمال (النقابات المهنية) الذي ايضا يعمل سرا .



ضـد قوانين الطوارىء ! ..

في عدد « الاتحاد » الذي صدر قبل ربع قرن ، اي بتاريخ ٢٠ تشرين أول عام ١٩٥١ ، ظهر الخبر التالي عن الحملة الكفاحية التي قادها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد فرض نظام الطوارىء على جماهيرنا العربية :

القدس — في خطابه الذي القاه في اثناء المناقشة على برنامج الحكومة البنغوريونية « الجديدة » ، اثار النائب الشيوعي ، الرفيق اميل حبيبي ، قضية قوانين الطوارىء الموروثة عن عهود الانتداب ، والتي تطبقها الحكومة الان ، بشدة متناهية ، ضد المواطنين العرب .

وذكر أن الحكام العسكريين يستخدمون ، منذ وقت طويل ، هذه القوانين وخصوصا المادة ١١٢ منها التي تبيح لهم ابعاد أي مواطن عن البلاد دون ابداء أي سبب .

وذكر قضية الفتاة سهام يوسف فارس « فتاة لم تبلغ الخامسة عشرة من عمرها ، أخذت من مقعد الدراسة في حيفا وطردت من اسرائيل بموجب هذا القانون » .

ومما يذكر أن برنامج الحكومة « الجديدة » لم يتضمن الغاء قوانين الطوارىء هذه ، بل على العكس ، وعد بتشديدها . ومع ذلك يتنافس نواب المباي العرب الخمسة في اعلان تاييدهم التام لهذه الحكومة وتضرعوا الى الله أن يمدها بشآبيب رحمته .

ووصل النائب المباي سيف الدين الزعبي الى درجة من الخنوع بحيث طلب ، في كلمته في الكنيست ، ان « تتلطف » الحكومة وتمنح المواطنين العرب الذين لا يحملون حتى الان هويات اسرائيلية ، الصفة الشرعية التي تخولهم الاقامة في البلاد . ووعد ان هذه هي آخر مرة يدافع عن مثل هؤلاء المواطنين ، وانه في المستقبل سيترك قضيتهم حتى يحلها الزمن ورحمة الحكومة .

وثيقة: قرارات مؤتمر الرياض

(الاتحاد) — تنشر ، فيما يلي ، نص القرارات التي أقرها مؤتمر الرياض العربي بصورة نهائية اعتبارا من يوم السداسي في ساعة متأخرة من مساء الاثنين الماضي ، ١٨/١٠/١٩٧٦ ، بشأن الازمة اللبنانية . واشترك في المؤتمر ملوك ورؤساء كل من السعودية والكويت ومصر وسوريا ولبنان ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات . وكان وزراء خارجية هذه الدول ، وباشتراك الياس سركيس وياسر عرفات ، قد وضعوا نص هذه القرارات : ٢١-١٠-١٩٧٦ .

مقدمة

بناء على مبادرة المملكة العربية السعودية والكويت اجتمع في الرياض كل من الملك خالد والرئيس الياس سركيس والامير صباح السالم الصباح والرئيس حافظ الاسد وياسر عرفات في مؤتمر سداسي لبحث الازمة في لبنان ودراسة وسائل حلها والاتفاق على الخطوات اللازمة لوقف نزيف الدم في لبنان واللجوء الى الحوار بدلا من القتال والحفاظ على أمن لبنان وسلامته واستقلاله وسيادته وحماية المقاومة الفلسطينية ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية .

وانطلاقا من موقع الالتزام بالمسؤولية القومية والتاريخية بوجوب تعزيز الدور الجماعي بما يكفل حسم الموقف في لبنان والحيلولة دون تجدده في المستقبل وانطلاقا من الحرص على تجاوز سلبيات الماضي ورواسبه وضرورة التحرك الى المستقبل بروح المصالحة والسلام والبناء والتعمير وتوفير الضمانات اللازمة لاستقرار الحياة الطبيعية في لبنان والحفاظ على مؤسساته السياسية والاقتصادية وغيرها وصيانة السيادة اللبنانية واستمرار الصمود الفلسطيني — درس المؤتمر الوضع في لبنان والخطوات والاجراءات اللازمة لاعادة الحياة الطبيعية في اطار الحفاظ على سيادته وتضامن الشعبين اللبناني والفلسطيني والضمان الجماعي لكل ذلك .

وقف النار

وقرر اعلان وقف اطلاق النار وانهاء القتال بصورة نهائية والالتزام بـه التزاما كاملا من كافة الاطراف كما قرر تعزيز قوات الامن العربية الحالية لتصبح قوة ردع تعمل داخل لبنان تحت امرة الرئيس اللبناني الياس سركيس .

رفض تقسيم لبنان

وقد اجمع المؤتمر على رفض تقسيم لبنان تحت اي صورة وبأي شكل كان، قانونيا او واقعيا صراحة او مضمونا وعلى تأكيد الالتزام بالحفاظ على وحدة لبنان الوطنية وسلامته الاقليمية وعدم المساس بوحدة اراضيه او التدخل في شؤونه الداخلية بأي صورة .

حوار سياسي

وتمنى المؤتمر على كافة الاطراف اللبنانية اجراء حوار سياسي يهدف الى تحقيق المصالحة الوطنية وتثبيت دعائم الوحدة بين الشعب اللبناني . وتم الاتفاق على تنفيذ اتفاقية القاهرة وملحقاتها التي اعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية التزامه الكامل بها ، وفي هذا الصدد تقرر تأليف لجنة تضم ممثلين عن السعودية ومصر وسوريا والكويت بالتنسيق مـع رئيس الجمهورية اللبنانية في ما يتعلق بتنفيذ اتفاقية القاهرة وتكون مدتها ٩٠ يوما من تاريخ اعلان وقف اطلاق النار .

التزام بمقررات الرباط

وقد اكد التزامه بمقررات مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط باعتماد منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لشعب فلسطين وتعهد جميع الدول العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية بذلك بدعم منظمة التحرير الفلسطينية وعدم التدخل في شؤونها .

وأكدت منظمة التحرير سياستها بعدم التدخل بالشؤون الداخلية لاي بلد عربي ، وفي هذا الصدد أكد المؤتمر ضمان الدول المشتركة فيه سلامة لبنان ووحدته وسيادته واستقلاله .

تعمير لبنان

وكذلك بحث المؤتمر موضوع اعادة تعمير لبنان والاحتياجات المادية المطلوبة لازالة آثار النزاع المسلح والاضرار التي حلت بالشعبين اللبناني والفلسطيني .

وسوف تعرض قرارات هذا المؤتمر على مؤتمر القمة العربي الموسع .

قرارات

وقد اصدر مؤتمر القمة السداسي القرارات التالية :

١ — وقف اطلاق النار وانهاء الاقتتال في كافة الاراضي اللبنانية من قبل جميع الاطراف بصورة نهائية اعتبارا من الساعة السادسة من صباح يوم ٢١ تشرين اول الحالي والتزام الاطراف بذلك التزاما تاما .

٢ — تعزيز قوات الامن العربية الحالية لتصبح قوة ردع تعمل داخل لبنان بامرة رئيس الجمهورية اللبنانية شخصيا على أن تكون في حدود ٣٠ الف جندي ويكون من مهامها الاساسية:

أ — فرض الالتزام بوقف اطلاق النار وانهاء الاقتتال والفصل بين القوات المتحاربة وردع أي مخالف .

ب — تطبيق اتفاقية القاهرة وملحقاتها .

ج — حفظ الامن الداخلي .

د — الاشراف على سحب المسلحين الى الاماكن التي كانوا فيها قبل تاريخ ١٣-٤-١٩٧٥ وازالة المظاهر المسلحة وفقا للجدول المبين في الملحق المرفق .

هـ — الاشراف على جميع الاسلحة الثقيلة من مدفعية وهاون وقواعد صواريخ وآليات مدرعة تحت مسؤولية الاطراف المعنية .

و — مساعدة السلطة على تسلم المرافق والمؤسسات العامة تمهيدا لاعادة تشغيلها وحماية المنشآت العامة العسكرية والمدنية .

٣ — اعادة الحياة الطبيعية في لبنان كما كانت عليها البلاد قبل بدء الاحداث أي قبل ١٣-٤-١٩٧٥ كمرحلة اولى طبقا للجدول الزمني المبين بالملحق المرفق .

٤ — تنفيذ اتفاقية القاهرة وملاحقها والالتزام بمضمونها نصا وروحا وذلك بضمانة من الدول العربية مجتمعة وتألف لجنة تضم ممثلين عن السعودية ومصر وسوريا والكويت تقوم بالتنسيق مع رئيس الجمهورية اللبنانية فيما يتعلق بتنفيذ اتفاقية القاهرة وملاحقها وتكون مدتها ٩٠ يوما من تاريخ اعلان وقف اطلاق النار .

٥ — تؤكد منظمة التحرير الفلسطينية احترامها لسيادة لبنان وسلامته وعدم تدخلها في شؤونه الداخلية انطلاقا من التزامها الكامل باهداف القضية الفلسطينية القومية . وتضمن السلطة الشرعية اللبنانية بالتالي لمنظمة التحرير الفلسطينية سلامة وجودها وعملها على الاراضي اللبنانية ضمن اطار اتفاقية القاهرة وملاحقها .

٦ — تقوم الدول العربية المجتمعة بضمان سيادة لبنان وسلامة ووحدة شعبه وارضه .

٧ — تؤكد الدول العربية المجتمعة التزامها بمقررات القمة في الجزائر والرباط وبمساندة المقاومة الفلسطينية ودعمها واحترام حق الشعب الفلسطيني في الكفاح بكافة الوسائل لاسترداد حقوقه الوطنية .

٨ — الشؤون الاعلامية

أ — وقف الحملات الاعلامية والتعبئة النفسية السلبية من قبل كافة الاطراف .

ب — توجيه الاعلام بما يكرس وقف الاقتتال وتحقيق السلام وتنمية روح التعاون والاخاء بين الجميع .

ج — العمل على توحيد الاعلام الرسمي .

د — اعتبار الجدول الملحق المتعلق بتنفيذ هذه القرارات جزءا لا يتجزأ منها .

الجدول الملحق المتعلق بتنفيذ قرارات مؤتمر القمة

اولا : الاعلان عن وقف اطلاق النار وانهاء القتال في كافة الاراضي اللبنانية من قبل جميع الاطراف بصورة نهائية اعتبارا من يوم ٢١-١٠-١٩٧٦ .

ثانيا : وضع نقاط مراقبة من قوة الامن الرادعة بعد انشاء مناطق عازلة في الاماكن المتوترة لتثبيت وقف اطلاق النار وانهاء القتال .

ثالثا — سحب المسلحين وجميع الاسلحة الثقيلة وازالة المظاهر المسلحة وفقا للجدول الزمني التالي:

أ — جبل لبنان يتم خلال خمسة ايام — ي + ٥ —

ب — الجنوب يتم خلال خمسة ايام — ي + ٥ —

ج — بيروت وضواحيها يتم خلال ٧ ايام — ي + ٧ —

د — الشمال يتم خلال عشرة ايام — ي + ١٠ —

رابعا : فتح الطرقات الدولية :

أ — فتح الطرقات الدولية التالية خلال خمسة ايام — ي + ٥ — بيروت المصنع — بيروت طرابلس — الجدود بيروت — بيروت صور — بيروت صيدا — مرجعيون المصنع .

ب — توضع نقاط مراقبة ودوريات على الطرقات غير الآمنة من عناصر قوة الامن الرادعة بالاتفاق مع الاطراف المعنية وقائد القوة المذكورة .

خامسا — تتولى السلطات اللبنانية الشرعية المرافق والمؤسسات والمنشآت العامة من عسكرية ومدنية :

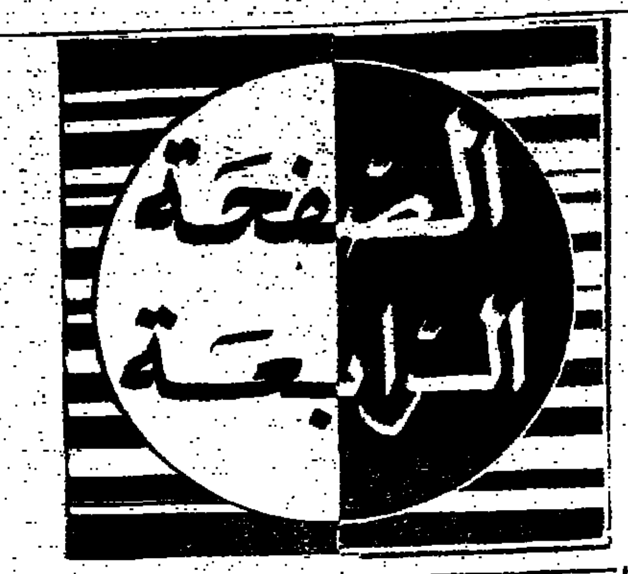
أ — اخلاؤها من المسلحين وغير الموظفين وتكليف قوة الامن العربية بحراستها وتسهيل تشغيلها من قبل موظفيها بعد استلامهم لها وذلك خلال عشرة ايام — ي + ١٠ —

ب — تسليمها الى لجنة لبنانية رسمية مركزية تكلف بتوزيعها لجانا فرعية خاصة بكل مرفق او مؤسسة في سبيل جرد محتوياتها وتسلمها .

سادسا : يتم تشكيل القوات المطلوبة لتعزيز قوات الامن العربية بالاتفاق مع رئيس الجمهورية اللبنانية على ان يتم وصول هذه القوات خلال اسبوعين من يوم — ي + ١٥ —

يتم تنفيذ اتفاقية القاهرة وملاحقها كمرحلة ثالثة وخاصة ما يتعلق بوجود الاسلحة والذخائر في المخيمات وخروج القوات الفلسطينية المسلحة التي دخلت بعد بدء الاحداث على ان يتم هذا التنفيذ خلال ٤٥ يوما اعتبارا من تاريخ تشكيل قوة الامن العربية الرادعة .

وكان الاجتماع قد تأجل الى الساعة السابعة والنصف من مساء امس بعد أن كان مقررا عقده في الساعة الحادية عشرة بسبب استمرار اجتماع وزراء الخارجية الذين أعدوا ورقة العمل التي عرضت على الزعماء ، وشارك فيها الى جانب الوزراء الرئيس اللبناني الياس سركيس وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .



عودة إلى "الغزو الداخلي" لاسرائيل!

لم نتخلص بعد من « فزاعة » متصرف لواء الشمال ، الذي قرع ناقوس الخطر : من ازدياد نسبة العـــرب في الجليل ، حتى طلع لنا « شرشوح » جديد يلوح بخطر دولة اسماعيل عليك يا اسرائيل .

وجاء في دراسة احصائية غيبية ، اوصت عليها مكتبة الكونغرس الامريكي ، ان العرب في اسرائيل ، ســـوف يصبحون الاكثرية في سنة ٢٠٧٩ . وقد نشرت الصحـــف الاسرائيلية هذا الاسبوع نتائج هذه الدراسة التي تنفـــخ روحا جديدة في وثيقة كينغ .

ما هو التأثير النفسي على اليهود في اسرائيل لمثل هذه الدراسة الديموغرافية الجديدة التي وضعها « ستيفـــان سمولرتس » ، لمكتبة الكونغرس الامريكي ؟

الدراسة بحد ذاتها لا تستحق المناقشة ، اذ من يدري ماذا سيحدث بعد قرن كامل من الزمن في هذه البقعة مـــن العالم . ولكن اثرها المباشر لا يقل ضررا عن تلويث البيئـــة الاسرائيلية الاجتماعية بسموم عقدة الخوف واثارة الغرائز البهيمية . واسمعوا ما كتب « شلومو شمغـــار » في « يديعوت » (١٨-١-٧٦) :

« دراسة ستيفان سمولرتس لم تقلقني . ولكن اثارت في نفسي ، للاسف ، عدم الارتياح ، لاني لا اكره العرب كرها بهيميا . فقد طرحت الدراسة امامـــي صورة للعرب في اسرائيل الذين يهرعون الى مخادعهم كل ليلة ، ليضاجعوا نساءهم عن سابق عمد واصرار ليحملن منهم الاطفال ، انتقاما من اليهود ولتقريب اجل دولة الهيكل الثالث » .

هل تجوز الاستهانة بعدد اولئك الذين قد تسمم عقولهم هذه الدراسة ويعتريهم الشعور الذي تحدث عنه صاحـــب الكلمات التي اقتبسناها ؟

« شلومو شمغار » يسخر من غباء أصحاب الدراسة المذكورة الذين يظنون **« ان الصراع على فلسطين قد يحسم على السرير »** .

ويضيف :

« ولكن ناقوس الخطر الديموغرافي من هـــذا النوع من شأنه فقط ان ينمي عند الجمهور العـــداء الغريزي البشع للاطفال العرب الذين لا يمكن التنكر لحقهم ان يولدوا في هذه البلاد ، مثلما لا يجوز التنكر لحق اليهود في الهجرة اليها » .

اما ماذا يصيب أصحاب العقول المسممة بعقـــدة الخوف من العرب وكره الاطفال العرب الذين يولدون ، حتى لا تكون الهجرة ، لحفظ التوازن السكاني ، أو ان تكـــون هجرة معاكسة الى الخارج !! الا يفكر هؤلاء عندئذ ، مثلما فكر كينغ ، بضرورة ترحيل العرب ، بالتضييق عليهم كـــي يرحلوا !

كينغ وآخـــرون مثل **« غوش ايمونيم »** والـــرابي **ليفنجر** ، ليسوا هم المرض ، ولا ظواهر فريدة من نوعها في اسرائيل . بل هم عوارض المرض التي تساعد عـــلى تشخيصه . هم نتاج السياسة الرسمية ، سياسة غســـل الدماغ المعادية للعرب بالاعمال والافعال . سياسة خلـــق الهستيريا العنصرية . هستيريا التلويح « بشرشوح » الغزو الداخلي باغراق اسرائيل بالنسل العربي لاقامة دولـــة اسماعيل !

لهذا كله ، فالتضية ليست قضية ترحيل بلد باكمله او شعب باكمله على زلة . المطالبة بابعاد كينغ هي مطالبة سياسية ، من الدرجة الاولى ، لوضع السياسة الرسمية ، التي انجبت هذا المسؤول العنصري في قفص الاتهام .

اذ هل يعقل أن يحمل موظف ، في موقع المسؤولية ، مثل افكار كينغ العنصرية ولا يفكر بتطبيقها . وما تفسير مطالبة أهالي الناصرة وبلديتها بابعاد كينغ ، قبل نشـــر الوثيقة ؟ اليس ذلك بسبب انهم لمسوا على جلودهـــم تصرفاته العنصرية ؟!

هذا هو مضمون المطالبة بابعاد كينغ .

كينغ ينفذ السياسة الرسمية التي هي ليست بعيدة عن السياسة التي يقترحها هو . ولذلك تحاول الحكومـــة الان خلط الحابل بالنابل لصرف الانظار الـــى ما يسمـــى السياسة الجديدة لدمج المواطنين العرب في الدولة !

ولكن يبقى السؤال : هل دمجهم يكون بأرض او بدون أرض ؟

لقد أصبحت قضية العنصرية في اسرائيل وواقـــع العرب فيها قضية الساعة ، بفضل نضال الجماهير العربية الجريء والمثابر ، بفضل الدم المسفوك والتضحيـــات الكبيرة . وبفضل الاصوات الدمقراطية اليهودية التـــي تزداد يوما بعد يوم ، منددة بسياسة التمييز ومطالبـــة بتغييرها .

وتظهر الان اصوات يهودية تتهم السياسة الرسمية بالعنصرية والحمق . وتنشر اقـــوال اصحابهـــا عـــلى صفحات الجرائد . وهذه ظاهرة لا يمكن الاستهانة بعمق ابعادها على مستقبل العلاقات بين الشعبين .

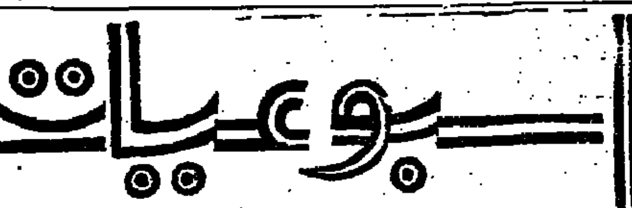
لقد استطاع شعبنا ، الذي لا ينكر دور ابنائـــه الشيوعيين في جميع مراحل نضاله ، تحطيم مؤامرة الصمت الرهيبة التي كانت تخفي واقعه المر . كما استطاع بفضل تضامن القوى الديموقراطية اليهودية أن ينزع ورقـــة التين عن عورة السياسة البشعة ويعريها أمام القاصـــي والداني .

والحقيقة التي يجب اثباتها هي ان سياسة الحكومة الداخلية تعاني أزمة خانقة لن يخفف من وطأتها صفقـــات الاسلحة او التنقيب عن آبار نفط وهمية في اسرائيل . اما سياستها تجاه العرب فقد اخفقت اخفاقا ذريعا ، ولم يعد بالامكان التستر عليها ، بوضع ادوات الزينة الدمقراطية في شباك العرض الزجاجي امام العالم ، دون ان يحق للعرب استخدام هذه الادوات بل مجرد النظر اليها .

ان مجرد اعتراف الدوائر الحكومية بضرورة تغييـــر السياسة . والحديث عن سياسة دمج العرب في حيـــاة الدولة ، هو نجاح محدود للمعركة من اجل الحريـــات الدمقراطية وحقوق الاقلية القومية العربية . ولكـــن اول شرط لاجراء تغيير حقيقي في السياسة تجاه العرب هـــو ازالة جميع الفزاعات والشراشيح العنصرية واولهـــا فزاعة كينغ وكل ما تمثله ، وكل من يمثلها . وكذلك اوامر مصادرة اراضي العرب لانها أوامر املتها فزاعات خطـــر الغزو الداخلي الذي يقوم به ابناء اسماعيل لاسرائيل .

فابناء اسماعيل هم أيضا أولاد شرعيون جدا في هذه البلاد .

صليبا خميس



حلف سايغون..!

الغام شديدة الانفجار لا تزال مطمورة تحت الطريق الى تسوية الازمة اللبنانية . وليس سرا أن اللجـــوء الى الرياض — الى السعودية والى الكويت — استهدف . فيما استهدفه ، « ازالة مخاوف » الولايات المتحـــدة من اتفاق السلام الذي تم في مؤتمر القمة العربي السداسي في الرياض مساء يوم الاثنين الماضي .

فالزعماء العرب ، الوطنيون منهم والرجعيـــون . يعرفون أن الامبريالية الامريكية قامت بالدور الاساسي في اشعال لهيب المحرقة اللبنانية . وهي . مباشرة او غيـــر مباشرة ، المصدر الاساسي للاسلحة التي تسلح بهـــا الانعزاليون وظهرهم الاساسي في تجرؤهم على اشعـــال النار في لبنـــان .

وربما يكون الامبرياليون الامريكيون مضطرين الى التراجع خوفا من أن يتحول الحريق اللبناني الى حريـــق عربي شعبي عام يأتي على بقايا العروش وعلى المكاسب الوقتية التي حققها هنري كيسنجر . فالمسؤولون الامريكيون لا يستطيعون أن يتجاهلوا حراجة موقف أصدقائهم القدامى والجدد في العالم العربي . ولا يستطيعون أن يتجاهلـــوا المفاجئات التي فاجأتهم بها الشعوب العربية في المـــاضي وفي أوقات كانوا يتوهمون فيها أن كل شيء انتهى وان الامور استتبت لعملائهم . لقد فاجأتهم ثورة الضباط الاحرار في مصر في عام ١٩٥٢ التي أطاحت بفاروق وبالفاروقية .

وفاجأتهم ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق . ثم تعاقبت على رؤوسهم « المفاجئات » في سوريا وفي الجزائر وفي السودان وفي اليمنين وفي ليبيا . وهم لا يستطيعون أن يتجاهلوا لا المفاجئة التي فاجأهم بها عبد الناصر في عام ١٩٥٦ — حين اشتد ضغط فوستر دالس على مصر حتى انقلب الضغـــط ضرطا . ولا المفاجئة التي فاجأهم بها الشعب المصري على أثر هزيمة عام ١٩٦٧ — حين أعاد عبد الناصر .

ولا يستطيع المسؤولون الامريكيون أن يتجاهلـــوا تحذيرات الاتحاد السوفييتي — الذي يقف وراءها الجبروت السوفييتي — بأنه لن يسمح بالقضاء على المقاومـــة الفلسطينية وعلى الحركة الوطنية اللبنانية . ان استبسال الوطنيين الفلسطينيين واللبنانيين الاسطوري — وهـــم يستعملون ، لا الحجارة . بل السلاح السوفييتي الجبار — قد أوصل الامريكيين الى وضع شبيه بوضعهم في الايام الاخيرة من عدوانهم على الفيتنام .

وفي الوقت الذي يثير هذا التشبيه اعظم الامـــال المقدسة فانه يستدعي . ايضا . اشد اليقظة .

فحتى حين يضطر الامبرياليون الامريكيون الـــى التراجع (حرصا على ما حققوه في السابق من مكاسب) فانهم يزدادون شراسة في اعمالهم العدوانية الى حـــد ارتكاب جريمة ابادة شعب .

وان ما جاء من انباء من لبنان بعد توقيع اتفاقيـــة الرياض — من قيام الشمعونيين بقصف أحياء بيروت الوطنية قصفا عشوائيا ووحشيا لم يسبق له مثيل . يذكرنا بالايـــام العشرة الاخيرة للعدوان الامريكي على الفيتنام حين القت طائرات هنري كيسنجر على العاصمة هانوي قنابـــل تعادل في قوة تفجيرها كل ما القي من متفجرات طـــول الحرب العالمية الثانية .

ويثير اشد القلق التوقيت المقصود الذي اختـــاره الرئيس الامريكي للاعلان عن تزويد حكام اسرائيل بأحدث الاسلحة الامريكية . فان هذا الاعلان يأتي في وقت واحـــد مع ما يسميه محرر « يديعوت أحرونوت » (١٩-١٠) : « الامتحان الصعب جدا الذي من الممكن أن يتعرض لـــه الحلف القائم بين اسرائيل والنصاريين » . وكلمـــة « النصاريين » هي التعبير الذي لا يخجل الاعـــلام الاسرائيلي الرسمي عن ترديده على الرغم من انكشـــاف حقيقة الصراع في لبنان امام العالم أجمع وانه ليس طائفيا بالمرة . ولقد وصل العبر السياسي بهذا الاعلام الى حـــد الادعاء بان بلدة مرجعيون اللبنانية هي بلدة « مسلمين » ..

ولم يعد سرا ان دور هذا « الحلف » يصبـــح دورا تخريبيا اساسيا . واستمرارا لتجربة الفيتنام فاننا لا نستبعد ان يضطر الامبرياليون الامريكيون الى التراجع في الرياض وان يعوموا ، في الوقت نفسه . بتحريك هذا « الحلف » لكي يحقق لهم أفظع التدمير حتى اللحظة الاخيرة .

اننا نضع هذه الاستنتاجات : والتي بعضها ليـــس استنتاجا فقط بل حقيقة ترددها وكالات الانباء الاجنبيـــة وتتباهى بها صحف البلاط الاسرائيلي . امام الراي العام الاسرائيلي نفســـه .

ان المغامرة . التي ينطوي عليها هذا « الحلف » . هي أشد هولا وتدميرا حتى من مغامرة العدوان على سيناء التي أقدم عليها بن غوريون في عام ١٩٥٦ ، أي قبل ٢٠ عاما . في « حلف » مع الامبرياليين البريطانيين والفرنسيين .

صحيح أن الامبريالية الامريكية لم تصبح « عصـــا مسوسة » كما كان وضع الامبريالية البريطانية والفرنسية آنذاك . ولكن استفزاز مـــارد الشعوب العربيـــة . بالاعتماد على مكاسب بهلوانية كيسنجرية . ليس أقـــل مغامرة من الاعتماد على « عصا مسوسة » . وكان علـــى حكام اسرائيل ان يتعلموا من خيبة أملهـــم . في ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ ، حين كانوا يحتفلون — هنا في اسرائيل — بسقوط عبد الناصر بينما كان عشرة ملايين مصري . حفاة وعراة ، يهيلون التراب على نصرهم العسكري .

ونعود ونذكرهم بصرخة موشي شاريت . على اثـــر الانذار السوفييتي في عام ١٩٥٦ : « اية صدمة . مفاجئـــة ومؤلمة . تنتظر الان جمهورنا الذي يقاد هذه القيادة ويثقف على سوء الخلق والذي يجر الى الهاوية » !

بعد حرب اكتوبر في عام ١٩٧٣ ادعى الوزير شمعون بيرس انه يتشبث بالاراضي المحتلة وذلك حتى لا يكـــون المصير في اسرائيل مصير اللاجئين الذين هاموا على وجوههم من سايغون بعد أن اضطرت القوات الامريكية الى الفرار دون أن تعبأ بمصير اعوانها .

فكيف — وهذا هو الدرس — يسمح حكام اسرائيل للامبريالية الامريكية أن تستعمل « الحلف » اياه — السايغوني ؟

اننا نعتقد بأن ما أصاب شرقنا من ويلات . على ايدي السياسة الامريكية . وخصوصا ما أصاب قبرص ولبنـــان على يدي البروفسور هنري كيسنجر ، كاف وأكثر من كاف ليوقظ جميع شعوب منطقتنا وجميع المسؤولين المتعقلين على أن هذه السياسة الكارثية — سياسة التذابح بـــين الشعوب . يجب أن تتوقف .

ان ارادة شعوبنا في السلام . والتي يقف وراءهـــا جبروت العالم الاشتراكي واصراره على اخماد بؤر الحرب الباقية في شرقنا . قادرة على انهاء تاريخ الكوارث وعـــلى تجنيب بقية دول الشرق الاوسط — بما فيها اسرائيل — مصير قبرص ولبنان .

اننا ندعو المسؤولين العقلاء . في بلادنا . ان يعتبروا وان يرعووا ..

جهينـــة

والله زمان..!

أثارت صفقة الاسلحة الامريكية الجديدة لاسرائيل قلق الرأي العام في البلدان العربية . ذلك لان حكـــام الولايات المتحدة استهدفوا ، بهذا التعبير عن دعمهـــم العسكري الكامل لاسرائيل ، أن يرهبوا حكام الـــدول العربية ويجبروهم على تقديم التنازلات للامبريالية الامريكية وحلفائها حكام اسرائيل .

فحكام الولايات المتحدة يرون أنه اذا كانت سياسة الارهاب والتخويف ، التي اتبعوها ، قد « أفادت » مـــع أكبر دولة عربية متحررة ، وهي مصر ، فلماذا لا يواصلون اتباع هذه السياسة مع مصر وغيرها من الدول العربيـــة المتحـــررة ؟ !

وهل هناك قاعدة — لمواصلة هذه السياســـة — « أفضل » من الوضع الذي نشهده اليوم على الساحـــة العربية ، وخاصة في لبنان الشقيق ؟!

لقد كتبت صحيفة « واشنطن بوست » في مقـــال افتتاحي لها ، في نهاية الاسبوع الماضي بصراحة ، أن صفقة الاسلحة الامريكية الجديدة لاسرائيل لم تستهدف تحقيـــق أية ضرورة عسكرية ، وانما جاءت لتؤكد انه « بينمـــا العرب منقسمون على أنفسهم في المسألة اللبنانية ، واسرائيل مسلحة بشكل لم يسبق له مثيل ، يمكن القول بكل تأكيـــد أن اسرائيل لم تكن في يوم من الايام آمنة كما هي اليوم »!

وقد أكدت وكالة الاستخبارات الامريكية ، قبـــل أيام ، أن قوة اسرائيل العسكرية (بدون صفقة الاسلحة الامريكية الجديدة) تفوق حاليا قوة مصر وسوريا والاردن مجتمعة .

لقد وصلت اسرائيل ، في تسلحها ، الى حد التخمة . لدرجة أنها « نسيت » — كما أشارت الانباء مؤخرا — أن تستغل كل المساعدة الامريكية التي منحتها لها الولايـــات المتحدة في أعقاب اتفاقية سيناء قبل عام تقريبا . فقد بقي لها من هذه المساعدة مبلغ ٢٠٠ مليون ليرة لم تستغله حتى الان !

وحتى يؤكد الرئيس الامريكي ، فورد ، الرابطـــة المتينة بين اسرائيل والولايات المتحدة أعلن أن صفقـــة الاسلحة الامريكية الجديدة لاسرائيل لا علاقة لها بالانتخابات . وقال ان هذه الصفقة اقرت قبل المعركة الانتخابية بوقـــت طويل .

واوضح وزير الخارجية الاسرائيلي ، يغآل الون ، في مقابلة تلفزيونية ان صفقة الاسلحة هذه هي نهاية قائمـــة الاسلحة التي كانت الولايات المتحدة قد تعهدت بتقديمهـــا لاسرائيل مقابل توقيعها على اتفاقية سيناء في ايلول ١٩٧٥ .

كل هذا يؤكد أن الهدف من صفقة الاسلحة الامريكية الجديدة لاسرائيل هو تشجيع اسرائيل على احباط جميـــع مساعي التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط ومواصلة احتلال الاراضي العربية واهدار الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني .

وليس صدفة أن حكام اسرائيل — كما تشير أنبـــاء بيروت — يقفون الان علنا ، وبشكل مفضوح ، الى جانـــب القوى الانعزالية في لبنان الى حد أنهم يحتلون القـــرى في جنوب لبنان ويسلمونها الى القوى الانعزالية .

وليس صدفة أنهم يقومون ، بشكل وقح ومكشوف ، بعمليات الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة لفـــرض الامر الواقع على العرب .

ولاول مرة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ يعلن حكـــام الولايات المتحدة ، على لسان الرئيس فورد ، أنهم لـــن يقبلوا بفرض أي حل لازمة الشرق الاوسط ، وأنهم لـــن يطلبوا تنازلات من جانب واحد .

وقد أعلن فورد أن كل حل لازمة الشرق الاوســـط يجب أن يكون نتيجة لاتصالات مباشرة بين اسرائيـــل والعرب ، وان فرض حل من جانب الولايات المتحـــدة والاتحاد السوفييتي غير وارد في الحساب .

واضح أن فورد يريد من العرب أن يتنازلوا عـــن أراضيهم التي تحتلها اسرائيل وعن استقلالهم السياســـي والاقتصادي مقابل رفع سوط الارهاب عنهم الذي يـــلوح به ضدهم حكام اسرائيل .

وقد وصل « الدلال » الاسرائيلي الى حد أن رئيـــس الحكومة اسحق رابين طالب فورد بأن يعلن أن اسرائيـــل يجب أن لا تعود الى حدود عام ١٩٦٧ وانها بحاجـــة الى حدود دفاعية ! ! مما اضطر فورد الى أن يقول لرابين بلهجة عتاب : « اعتمدوا علي . ففي عهدي حصلتم على أكثر مما حصلتم عليه في عهد الاخرين ، ولم أخيب ظنكـــم حتى الان » .

وأضاف « المسكين » انه يتفهم قضية الحـــدود بالنسبة لاسرائيل ولكنه « لاسباب خاصة » ! لا يستطيع أن يدلي بشأنها بأي تصريح .

لقد حذرت صحيفة « واشنطن ستار » من أن صفقة الاسلحة الامريكية الجديدة لاسرائيل « يمكن أن تؤثر بشكل سلبي على مكانة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط » .

وقد ذكرت الانباء أن الرئيس المصري ، أنور السادات ، استدعى ، في أعقاب الاعلان عن هذه الصفقة ، السفير الامريكي في القاهرة وحمله رسالة خاصة الى الرئيس فورد .

وحتى الان لم ينشر شيء عن فحوى هذه الرسالـــة ولا يعرف ماذا كان رد فورد عليها .

ولكننا نذكر أنه بعد الاسلحة الامريكية التـــي منحتها الولايات المتحدة لاسرائيل في أعقاب اتفاقيـــة سيناء بين مصر واسرائيل تحدثت وكالة الانباء الفرنسيـــة في القاهرة (٢٠-١٠-١٩٧٥) عن ازدياد التذمر في أوساط القوات المصرية المسلحة من سياسة أنور الســـادات الامريكية . وكتبت تقول : « ان الشعور لدى القيـــادة العسكرية في مصر هو أنهم « خدعونا » وان الاسلحـــة الاستراتيجية المتطورة التي منحتها الولايات المتحـــدة لاسرائيل قد ذهبت تماما بالقيمة الاستراتيجية لممرات المتلة والجدي التي ستعود الى مصر بموجب اتفاقية سيناء .

فماذا سيكون موقف القيادة العسكرية في مصر بعد صفقة الاسلحة الجديدة لاسرائيل التي أتت بعد عام فقط من صفقة الاسلحة التي ذهبت بالقيمة الاستراتيجيـــة لممرات المتلة والجدي ؟!

هل ستقول هذه القيادة مرة أخرى أنهم « خدعونا » ؟!

أم انها ستثبت ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين ؟

لقد عبر الرئيس المصري أنور الســـادات في حينـــه بصراحة عن موقفه من تدفق الاسلحة الامريكية علـــى اسرائيل في الخطاب الذي القاه بتاريخ ١٨-١٠-٧٥ في افتتاح دورة مجلس الشعب المصري عندما قال بخصوص التعهدات الامريكية السرية بتزويد اسرائيل بأحدث الاسلحة الاستراتيجية : هل هذا شيء جديد ؟ وهل أحد يعلم بجميع التعهدات الامريكية لاسرائيل ؟ !

في ذلك الحين كان أنور السادات يتصور انه بالتنازلات التي يقدمها لواشنطن يمكن أن يؤدي الى « تحييد » الولايات المتحدة و « تعميق » التغيير الذي حدث في السياســـة الامريكية و « ابعاد » أمريكا عن اسرائيل وبالتالي الـــى « الضغط » الامريكي على اسرائيل !

ولكن سنة واحدة مرت على اتفاقية سيناء النكسة كانت كافية لاثبات خطل سياسة التنازلات الى واشنطن . وقديما قيل : « هذه العصا من تلك العصية وهل تلـــد الحية الا الحية » ؟ !

والسؤال : هل سيتحلى أنور السادات بالشجاعة الكافية ليقول : « أخطأنا » ؟ ! ويعود الى جادة الصواب ؟!

ويثبت انه مؤمن ولا يمكن أن يلدغ من جحر مرتين ؟!

علي عاشور

سياسة البشر كسياسة البقر!

رئيس الحكومة في بيانه الاسبوعي أمام الحكومة : —

يجب أن لا ينشر ما أقوله لكم للصحافة ، جلســـات الحكومة سرية في مواضيعها وأبحاثها الا ما اتفق الاعلان عنه . لا غبار على سياستنا في الارض المحتلة — آسف في المناطق وفي غيرها . علينا أن نستمر بالباس عملنا الصيغة القانونية . الناس لهم الظاهر ، يجب أن يبقى ظاهر عملنا قانوني ودمقراطي ، لقد تبنت محاكمنا ، وبحق ، المبـــدأ الانكليزي القائل : ليس المهم أن تفعل العدل بل أن تنجح في ايهام الناس أنك تفعل العدل ! ألم نقنع الكثيرين بـــأن اسرائيل هي واحة للدمقراطية في هذا الشـــرق المكفهـــر ؟ أسمينا الاراضي المحتلة ، بالمدارة أحيانا وبالمحررة وبالمناطق أحيانا أخرى . وأصبح الخط الاخضر — هذا الخط الوهمي المميز لحدودنا أشهر من خط الاستواء وخـــط جرنتش . هذا الخط الاخضر يعطي السامع انطباعا بأن هذه المناطق كانت بورا مهجورة سائبة الى أن أتينا اليها . لا أزال أذكر ذلك الدرس السياسي المشهور الذي تعلمته من كاوبوي أمريكي زار كيبوتسا كنت فيه ، وكان خبيرا بشؤون البقر وسياسته ، فقد أشار علينا ان نلبس البقر نظارة ذات زجاجة خضراء لنحتال عليه ونجعله يأكل القش اليابس ، وبالفعل فقد انطلت الحيلة على البقر وأخذ يأكل القش بشهية كبيرة متوهما أنه يأكل حشيشا أخضر .

لا أزال أذكر كلمة الضيف الامريكي المأثورة : سياسة البشر كسياسة البقر !

الجدار الطيب والجسور المفتوحة هي أيضا جـــزء من هذه الظاهرة وهذه التسمية ، والاصطلاحات تخـــدم كالنظارة الخضراء بالنسبة للبقر وكالخط الاخضر بالنسبـــة للبشر !

أرى أحد وزرائي قد حاول أن يضع على عينيه نظـــارة التضليل هذه ، عليه أن ينزعها حالا فالجدار الطيب شـــيء وعودة أهالي اقرث وكفر برعم شيء آخر . تشغيل بعض الموارنة اللبنانيين ومعالجتهم في ظل « الكميرات » الصحفيين وأمام عدسات التلفزيون ليس لوجه الله ! فاسرائيل ليست بدائرة شؤون اجتماعية لهم ولغيرهم ! علينا الاستمرار في منع أهالي اقرث وكفر برعم لا من العودة فحسب بل ومن القيام بالصلاة ولاجراء المراسيم الدينية في كنيستهم ومـــن زيارة مقابرهم . الجدار الطيب ما أعد الا لخدمة سياستنا والتغطية عليها في الداخل وفي الخارج ! كذلك الامر بالنسبة للجسور المفتوحة . علينا أن نستمر في رفض عودة أي أحد حتى ولو تعلق الامر بموضوع « لم شمل العائـــلات » — تسمية أطلقناها نحن لا للجدية !

وبالنسبة لحدود الدولة وموضوع الاعلان عنهـــا فعلينا أن لا نرتكب هذه الحماقة بل هذه الخيانة ! فمنـــذ

— البقيـــة عـــلى صفحـــة ٥ —

المحامي عبد الحفيظ دراوشـــه

الأطفال الذين لم يولدوا بعد — خطر على مستقبل اسرائيل؟!

■ لو سألنا أي انسان ، انسان فعلا ، ماذا يتمنى للاطفـــال ، اطفال شعبه واطفـــال كل الشعوب ، لقال في بساطة انسانية طبيعية ومفهومة تماما ، انه يتمنى للاطفال ان يحظوا بالصحـــة الجسديـــة والنفسيـــة ، ان يتعلموا ويمارسوا الفعاليـــات الثقـــافية والريـــاضية ، ان يكبروا ليكونوا اعضاء نافعين في العائلة الانســـانية . ان حلم كل انسان ، انسان فعلا ، هو ان يقلل بكاء الاطفال الى اقصى حـــد ممكن ، واذا كان لا بـــد ان يبكوا ، فلا باس ان يبكوا من ... الفرح !

واذا سألنا أي انسان ، انسان فعلا ، ما هي الامور التي يريد للانسانية ان تحققها في السنين المئة المقبلة ، فمما لا شك فيـــه انـــه يريد للانســـانية ان تحل المشـــاكل الاقتصادية — الاجتماعية ، ان تقتحم الشهب لتجعل منها حقول قمح ومزارع برتقال ، ان تطوع الطبيعة بســـلاح العلم ، ان تصفي الحروب الى الابـــد ، ان تسود السعادة والطمأنينة ويتفرغ الانسان ، كليا ، لممارسة حياة انسانية جميلة وغنية روحيا وماديا .

ولكن ... منطق قسم الابحاث في مكتبة الكونغرس الامريكي ومنطق الحركة الصهيونية يختلف ، تماما ، عن المنطق الانساني الذي رسمت خطوطه العريضة ، اعلاه .

يهم قسم الابحاث في مكتبة الكونغرس الامريكي ان يستنظر صوره التوازن السكاني ، في السنين المئة المقبلة ، بين اليهود والعرب في البلاد . وتقول جريدة « جروزليم بوست » ، التي أعطاها الباحث ستيفان سمولرتس نتائج هذا البحث ، ان الصورة الديموغرافية للبلاد ، بعد مئة سنة ، هي صورة ... مقلقة ، بل قاتمة ! . لماذا ؟ « ان السكان العرب ، في دولة اسرائيل ، سوف يصيرون اكثر عددا من السكان اليهود في الدولة ، في سنة ٢٠٧٩ ، وذلك بفضل التزايد الطبيعي المرتفع جدا بين العرب . واذا ادخلنـــا المناطق المحتلة بالحســـاب ، فان السكان العرب سوف يصيرون اكثر من السكان اليهود سنة ٢٠٤٢ » . والحل ؟ طبعا من الصعب استخدام قوانين الطوارئ البريطانية — الاسرائيلية لتخفيف التناسل الطبيعي . وطبعا لا يجـــوز الكلام ، صراحة ، في بحث « علمي » أمريكي — اسرائيلي ، عن « الحاجة » الى تخفيف عـــدد النـــاس الفلسطينيين ، بالنبالم وغيره ، وبذلك يبقى « علاج » واحد لصـــد زحف الزيـــادة الطبيعية العربية .. وهذا « العـــلاج » هو ... الهجرة اليهودية . يجب ان يهاجر ٥٠ الف يهودي سنويا ، على الاقل ، — يقول البحث — لسد الثغرة الديموغرافية التي تتسلل منها كتائب « مخربي » الغد ، الاطفال العرب الزاحفين من عالم الغيب الى هذا العالم ، بدون ان يراعوا مشاعر القيادة الصهيونية !! .. ويقول البحث ، اياه ، ان الهجرة اليهودية الى البلاد ، حاليا ، ليست مشجعة أبدا ، فهي حوالي ٢٥ الفا في السنة ، بينما الهجرة المضادة تتراوح بين ٨٠٠٠ و ١٧٠٠٠ . الاستنتاج : النجدة ، يا يهود العالم ! هلموا بجماهيركم من أي مكان توجدون فيه الى أرض اسرائيل لمنع ارتفـــاع النسبـــة المئويـــة للهنود الحمر ، الذين ليس فقط انهـــم يرفضون الانقراض ، بل انهم يتزايدون !

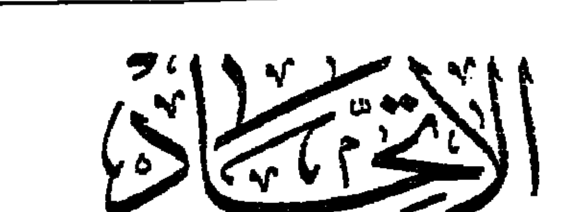
ان القارئ العادي ، قصد القارئ الانســـان ، لا يمكنه الا ان يذهل من هذه الكراهية الحيوانية ليس فقط العرب بل للاطفال العرب الذين لم يولدوا بعد . كما لا يمكن القـــارئ الا ان يذهل من المنطق الصهيوني الذي يحـــاول تحويل اليهود الى وسائل جامدة ، تنقل كأحجار الشطرنج من كل مكان في العـــالم الى اسرائيل ، لا طمعـــا في تحقيق اهداف انسانية شخصية ، بل للمســـاهمة في التصـــدي للهجوم الديموغرافي العربي المكثف ، من كل الجهات !

واذا كان التخوف من زيـــادة العرب في الماضي هو هوس شخصي من صحفيين مرضى بصرع العداء للعرب ، او من وزراء فالتي اللسان ، فاننا نشهد الان عجبا عجابا : قسم الابحاث في مكتبة الكونغرس الامريكي يعد بحثا حول الخطر الديموغرافي الفلسطيني ، والصهيونية العالميـــة ، من نشراتهـــا الرصينة في امريكـــا ، الى « البوست » و « معريب » و « عل همشمار » ، تنشـــر اخبـــار هـــذا البحث ، وتحت عنـــاوين صـــارخة . تصوروا ان « عل همشمار » جريدة « اخوتو الشعوب » نشرت خلاصة هذا البحث العنصري ، يوم الاحد الماضي ، على صدر صفحتها الأولى ، وفي اطار !!

لا .. انني لا اكتب في عصبيـــة او غضب .. فانا في صميمي ، اشعر بأشـــد الاحتقـــار لهؤلاء المعقـــدين ، الحـــاقدين ، الخـــائفين من الانســـان ومن المستقبل . ان المنطق الذي يكره الانسان ، المنطق الذي يكره الاطفال ، هو منطق محتضر ، غارب ، ميت تاريخيا !

ان شعبنا يتكاثر ، لا جزء من خطـــة سرية معـــادية للصهيونية ، بل تعبيرا ساطعا عن حبه للاطفـــال ، حبه الحياة .. ولكن ، كيف من الممكن للذين يريدون لشعبنـــا الموت ، ان يفهموا عمق حبه للحياة ؟! ■■

ســـالم جبران



الاتحاد — للادب والثقافة والفنون



رجال أمام الصليب — للرسام الهنغارى غيورغى كونيسينى

أبو طالب غافوروف شيخ الشعراء الداغستانيين

ولد أبو طالب غافوروف فى أواخر القرن الماضى فى قرية شونى الداغستانية لوالدين فقيرين . ينتميان الى القومية اللاسكية . وبعد ان بلغ أبو طالب العاشرة من عمره ضرب فى الارض يبحث عن لقمة العيش . عمل صبى حداد ثم صبى سمكرى . وراعيا للغنم . وفى هذه الفترة من حياته تعلم النفخ فى المزمار وبدأ الحداء . الامر الذى دفع سكان القرى المجاورة الى استدعائه لاحياء الاعراس كباقى الشعراء الشعبيين فى قرى داغستان الجبلية . ولكن مواهب « أبو طالب » الادبية والشعرية تفتحت بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . اذ عملت هذه الثورة على تحرير الفقراء من استعباد الاغنياء الاقتصادى والفكرى . فانتفت المواهب الكامنة فى أعماق الشعب . وعملت على تفتحها وتطورها . ولعل مسيرة « أبو طالب » الادبية هى خير دليل على ذلك . فبعد ان شارك هذا الشاعر بأشعاره المسموعة وبنضاله الى جانب شعراء داغستان العظام سليمان ستالسكى وحمزات تساداسا . فى معركة الدفاع عن استقلال داغستان الاشتراكى وحارب المتدخلين الاتراك بدأ أبو طالب فى تثقيف نفسه : وتعلم القراءة والكتابة . اذ آمن انه من أجل أسعاد الشعب لا يكفى طرد المتدخلين الاجانب بل يجب أيضا محو الامية والجهل . ويجب الى جانب المشاركة فى الاعمار الاقتصادى للبلاد . ان يحافظ الانسان على كل ما هو انسانى وطيب فى التراث الشعبى من أجل الانطلاق الى المستقبل وبناء أدب داغستانى اشتراكى يحتل مكانه الطبيعى فى أدب الشعوب السوفييتية الاخرى .

اننا اذ نسجل أن شيخ شعراء داغستان بدأ حياته الادبية فى عام ١٩٢٩ انما نقصد أشعاره وانتاجه المكتوب والمدون . هذا الانتاج الذى يمتاز بالبساطة اللغوية حتى الاعجاز . وبعمقه الفكرى وبارتباطه الشديد بالفولكلور الشعبى . كذلك بايجازه وخفة روحه ودعابته . لقد ثمن الشعب الداغستانى دور هذا الشاعر ومسيرته الادبية والنضالية فمنحه لقب شاعر الشعب فى داغستان . وانتخبه ممثلا عنه فى مجلس السوفييت الاعلى .

ننشر الى جانب هذا الكلام عدة أقاصيص قصيرة لابى طالب غافوروف مترجمة عن اللغة الروسية . ظهرت فى فى مجموعة « قال أبو طالب » التى أصدرتها دار « المعاصر » « سفرمتك » فى عام ١٩٧٥ . ولعلها تكون خير برهان على ما ذهبنا اليه .

عفيف صلاح سالم

عنـــد السمـــكرى

جلست يوما عند السمكرى عبد الرحمن فى حانوته نتحادث بهدوء . وتوقف عند الباب شاعر شاب بقميصه الابيض وربطة عنقه منعجبا من رؤيتى هناك . أراد ، كما يظهر ، ان يصافحنى ولكنه فى نفس الوقت احجم عن الدخول الى الحانوت بثيابه المصرية . وببدلته النظيفة .

واخيرا قال : ماذا تفعل هنا ، فى هذا الجحر الملىء بخيوط العنكبوت والسناج . العابق بالدخان . الذى لا يمكنه الخروج من هذا الباب . هذا ليس مكانك ، انك عضو مجلس السوفييت الاعلى ، وشاعر الشعب فى داغستان .

— يا عزيزى — اجبت الشاعر — الاناس الحقيقيون يخرجون من مثل هذه الامكنة ، وخرجت الى الناس من مثل هذا الحانوت ، ولكن حانوتى كان أسوأ .

وارتج على الشاعر الشاب فذهب . اما انا وعبد الرحمن فقد اكملنا حديثنا . .

النملـــــــة

تحدث انسان الى النملة ، فسألها :

— لماذا لديك مثل هذا الراس الكبير ؟!

— من كبر عقلى .

— ولماذا لديك مثل هذه البطن الضامرة ؟!

— من قلة الطعـــام .

— احقيقة ما يقال انه يمكنك ان تعتاشى على حبة قمح واحدة طوال عام ؟!

— اذا لم يكن لدى ما هو أكثر ، فانى مضطرة الى ذلك والا مت جوعـــا .

— اذا سآخذك الى بيتى ، وساضعك تحت الزجاج الى جانب حبة قمح واحدة ، لارى أحقيقة ما تقولين أم انـــك تتفاخرين .

وفعلا اخذ الانسان النملة ، ووضعها فى قارورة زجاجية مانحا اياها حبة قمح واحدة .

— اجلسى هنا ، وسنلتقى بعد عام .

بعد مرور عام وشهرين تذكر الانسان النملة فاسرع اليها فماذا وجد ؟! رأى النملة سالمة ولديها نصف حبة من القمح .

— ما هذا ؟! حتى حبة قمح واحدة لم تأتى عليها ؟!

— اقتصدت . فلا يجوز ان اثق بكم أيها الناس . اذ ماذا كان بامكانى أن افعل لو انك تذكرتنى بعد عامين ؟! . .

الســــــكر

تقدم أحد الشبان . طالبا يد الفتاة من والديها . اللذين قاما بتحضير الضيافة له . أما الفتاة فقامت بتقديمها لـــه . قدمت له الشاى . ولاضطرابها نسيت وضع السكـــر . ولكى يلفت الشاب نظرها الى هذا الخطأ بدون ان يلفت انتباه الآخرين امسك بالملعقة . وحرك الشاى بقوة محدثا رنينا مزعجا . وهنا أيضا لم تفطن الفتاة الى السكر ، بل انزعجت من تصرفات الخطيب حول الطاولة . مقررة تخجيل هـــذا الضيف غير المؤدب .

— يظهر ان عربة مشدودة الى ثلاثة خيول مزينـــة بالاجراس الصغيرة قد وصلت الى بوابتنا — قالت الفتـــاة مبتسمة وهى تنظر الى من تحلق حول الطاولة .

— لعل العربة أحضرت لنا السكر ؟! اجاب الشاب بسرعة.

وهنا فقط لاحظت ربة البيت الشابة خطأها . واسرعت الى الغرفة المجاورة ، وبسرعة اكبر عادت الى الضيوف قائلة بصوت عال مرح : ليمنحهم الله الصحة لقد احضروا السكـــر قبل ان يبرد الشـــاى . . . حضروا فى الوقت المناسب .

— خيول طيبة — أوضح الشاب — انها تركض قبل ان يلوح الحوذى بسوطه ، انها تعرف ما تصنع . .

الثــور المغــرور والعجــل الحكيــم

بعد ان رعى الثور العشب حتى الشبع ، واضطجـــع قليلا على جنبه انتصب واقفا ، يضرب الارض بقدميه وبذرها بقرنيه ، يهدد بخواره الصاخب ، ويحرك عينيه المحمرتـــين بالدم من ناحية الى اخرى قائلا :

— على الاغلب ، ليس فى هذا العالم من يخيفنى .

ورفع العجل الضعيف ، المضطجع بعيدا ، راسه المثبتة على عنق دقيق قائلا : لا حاجة لقول هذه الكلمات الضاجة ، وكأنك أقوى الجميع واكثرهم رهبة فى العالم اذ من المعقول ان توجد كائنات اقوى منا ، ولكننا لم نلتق بها . فالافضل بـــدل هذه الكلمات المكابرة ان نطلب الى الله الا نلتقى بالمرة بهـــذه المخلوقات .

— لماذا تلوث لسانك ؟! كيف تتجرأ على مخاطبتى ، وكأن هناك من هو أقوى منى . بامكانى بدفعة واحدة من قرنى ان أرمى بك الى النهر — قال الثور هذه الكلمات بعد ان استولى عليه الغضب وتشنج عنقه .

وخاف العجل الصغير فصمت .

بعد فترة من الزمن لوحظت على الثور الكبير تصرفـــات غريبة ، اذ كان يصيخ السمع ، ويبحث بنظراته عن شىء مـــا . ثم يهتز جسمه وبعدها يتمسح بالارض ، وبعدها ينتصب على قدميه ويدور حول نفسه .

وظهر ، ان ذبابة خيل أصغر من النحلة كانت تحـــوم حول الثور ، ثم تختار مكانا للسعتها . وفى احدى المرات رفع الثور ذيله غير ناظر الى الطريق ، وركض الى المنحدر حيـــث سقط هناك فكسر أحد قرنيه . وبصعوبة عاد الى البيـــت ودمه ينزف .

بعد هذه الحادثة أصبح الثور الكبير يتحاشى الثيـــران الاخرى ويخاف أضعفها وكـــان يتذكـــر دوما ما قاله العجل الحكيم يوما . . .

كيـــف يبنــــى الجســـر

للكاتب الارمنى أنيديك ايساهاكيـــان

تنزه الاسد فى مملكتـــه ، فاذا به يخرج الى ضفـــة نهر متدفق . أراد أن يقفز الى الضفة الاخرى فلم يستطع فزأر وعلى صوت زئيره تجمع فورا اعضـــاء حاشيته : الـــدب والحمار والجاموس والثعلب والارنب والبغـــل والعنـــزة والايل وحيوانات اخرى . فأمرهم الاسد ببناء جسر .

— هيا باشروا العمل . انت ، ياثعلب ، مهندس مـــاهر ، ولذلك جعلتك مشرفا على تشييد الجسر . أما الاخـــرون فليجمعوا المواد المطلوبة وليبدأوا البنيان !

أمتثلت الحيوانات للامر ، فاخذ الثعلب يخط شيئـــا ما على الرمال ويضع المقاييس ويعدل فيها ، الا ان الحمار لم يتحرك من مكانه . . وقف مستغرقا فى التفكير ، فغضب الاسد لذلك وسأله :

※ وانت لماذا لا تعمل ؟

— انني افكر يا سيدي

※ بماذا تفكر ؟

— أفكر ، هـــل مـــن الافضـــل بناء الجسر بطول النهر أم بعرضه !؟

فى مغناة سميح القاسم "موسم زيتون" : قوة الزيتون وضعف الموسمية

بقلـــم نظـــير مجـــلى

أحوجتنى الكتابة عن مغناة « موسم زيتون » ، التى عرضت فى مدينـــة الناصرة مؤخرا ، بعض التريـــث . فالعمل هذه المرة ليس مجرد مغنـــاة يقدمها هواة يقفون لاول مرة عـــلى خشبة المسرح ، أو يتناول موضوعـــا سهلا يمكن اخراجه بابســـط المؤهلات .. وأقل الامكانات بل كـــان أمامنا عمل يختلف نسبيا .

واقصد فى حديثى مغناة « موســم زيتون » التى كتبها الشاعـــر سميـــح القاسم وقدمها نادى مركز الاحـــداث ومجلس الطائفة الاورثوذكسية عـــلى مسرح بيت الصداقة فى الناصرة ، حيث قام بتلحينها وقيادة فرقتها الموسيقيـــة الاستاذ ميشيل درملكينيان وأخرجهـــا الشاب فكتور صالح ودرب على دبكاتها الفنان ماهر دياب من طمرة ، وقـــام ببطولتها المطرب سمير حافظ والممثـــل منصور أشقر .

تتحدث المغناة عن حوادث عـــام ١٩٥٢ عندما كانت السلطـــات الاسرائيلية ، الممثلة فى ذلك الوقت بالحاكم العسكرى ورجاله ، تصـــادر خيرات الارض العربية فى البلاد التـــى كان يحصدها فلاحونا العرب بعد عمل طويل وشاق يستنزف كـــل امكاناتهم وطاقاتهم . وذلك بمختلف الحجـــج العسكرية و « الامنية » . وكذلك فى نفس الفترة ،عندما كانت هذه السلطات ترحل أهالى القرى العربية عـــن أراضيهم وتطردهـــم الى القـــرى المجاورة — ان بقيت — للعيش فيهـــا موقتا — وكما كانوا يعدونهم — حتـــى « تهدأ الاوضاع » !

وقد تناول الشاعر سميح القاســم بلدته الرامة لتكون ساحة هذيـــن الحدثين — ولعل ذلك لانه عايشهما — وأبلغنا من خلالهما عن نضال أبنـــاء شعبنا ضد هذه السياسة ومقاومتهم الباسلة . فقد قام الشباب وتصـــدوا بكل قوتهم لرجال الحاكم العسكـــرى واشتبكوا معهم فى معركة حاميـــة أسفرت عن جرح عدد من الطرفـــين واعتقال عدد من الشباب .

وقد أنهى الشاعر مغناته بعـــودة الابطال من السجن فى احتفال مهيـــب حوله أهالى القرية الى عرس ، تزوج فيه قائد المعركة « سليم » من حبيبته . فصارت الفرحة فرحتين . هذا هـــو ملخص موضوع المغناة .

والموضوع كما لاحظ جمهور الناصرة والقرى المجاورة جديد فى المغناة العربية فى بلادنا . فلاول مرة تناولت المغناة موضوعا مباشرا يتعلق بالارض والبقاء فى الوطن والنضال بشتى الوسائـــل ضد الاضطهاد والنهب ومن اجـــل الحق . وقد كان من الطبيعـــى — والحالة كهذه — أن يكون نقل حوادث المغناة صادقا ومعبرا عن الواقع الذى نعيشه . ولكن ما الذى حدث ؟

هنا لى بعض المآخذ على الاخراج . وبالتحديد هناك ثلاثة مآخذ اعتبرهـــا أساسية وضرورية لانجاح المغنـــاة ونقلها بصدق ... كما صورها سميح القاسم وتعيشها جماهيرنا العربية فى البلاد .

١ — يصور احد المشاهد أهـــالى احدى القرى العربية شردتهم السلطة عن قريتهم وطردتهم الى الرامة بعـــد وعدهم باعادتهم عندما يستتب الامن .

كانت هذه الحادثة جزءا من تاريخ تشريد شعبنا فى شتى انحاء المعمورة ، وجزءا من مأساته بعد تمزيق صفوفـــه وحشره فى مطبات المؤامرات الامبريالية الداعية الى الربح والتوسع علـــى حسابه وحساب أبنائه ومستقبلهم . لذا ، فان كل فرد منا يشعر بعمـــق المأساة من خلال حادثة كهذه . مـــن هنا يجب ان تقدم له فى حالتين أمـــا على طبيعتها وذلك بان تظهـــر ردود الفعل كما أظهرها كل فرد وآخر مـــن أهالى الرامة بدون استعمال المؤثرات المسرحية والمبالغات . أو ان تستعمل هذه المؤثرات لتبرز بالاساس عنصـــر المأساة وليس تمثيلها .. والتركيـــز على الحزن من المأساة وليس العناصر الشكلية مثل الماكياج واللباس وغيره .

أما هذا المشهد فكان فى المغناة بشىء من التصنع .. مما أفقد تمثيل المأساة الكثير من التأثير والصدق .

٢ — ان نضال جماهيرنا العربية ضد مؤامرات السلطة عريق وغنى . وقد اتخذ عدة اشكال ومنها التشابـــك بالايدى ، الذى شارك فيه الرجـــال والنساء والشباب ... والجميع .ومن أجل نقل صورة حية عنه الى الجمهور بفضل التركيز على التناقض البديهى بين المتعاركين — المدافع الشجاع والمغتصب المتوحش . ويتم ذلك باظهار المعركـــة على المسرح .

اعتقد ان ذلك كان ممكنا جدا لو تـــم استخدام الحنكة المسرحية بالتلاعـــب بالاضواء والموسيقى . ولكن لـــم يتصور ذلك يمكننى تذكيره بمشاهـــد القتال فى مسرحية « ضيعة تشرين » السورية .. وغيرها .

فى مغناتنا فضل المخرج اجـــراء المعركة خارج المسرح .. اكتفى باللعب فى الاضواء والموسيقى واصـــوات الممثلين .. التى بمجملها لم تكن مقنعة كفاية .

٣ — كيف نستقبل ابطالنا ؟ وفى هذا المجال اعترف ان المخرج حاول التأثير علينا بل حاول اشراكنا فى الفرحـــة باطلاق سراح الابطال . فـــادخلهم من وراء الجمهور بزفة عرس بهيجة . ولكنه — على ما اعتقد — لم يبذل كل الجهود من أجل ذلك .

ومع ذلك فقد قام هذا المخـــرج الشاب ، فكتور صالح ، بتقديم عمـــل كبير لا يستهان به ، وعليه ان يستفيد من تجربته فى هذه المغناة ، خاصة وان الامكانات متوفرة له ، الموضـــوع الصادق واللحن الجميل والموهوبـــين الآخرين من مطربين وممثلين ودبكـــين وغيرهم .

الجهود الاخرى !

الى جانب عنصرى النص والاخراج ، هناك عناصر أساسية أخرى فى المغناة مثل الغناء والتمثيل والتلحين والرقص وغيرها مما أثبت بالفعل ان الطاقـــات الفنية فى شبابنا ليس انها غنيـــة فحسب ، بل ومتطورة أيضا . فقـــد شهدت مغناة الناصرة فى العام الماضى، ومغناة عرس الناصرة قبلها .. وكانت كل واحدة منها متطورة عن سابقتها .

هذا .. وكانت هناك هفـــوات واضحة مـــن حيـــث التنظيم عـــلى خشبة المســرح واشاعة الفوضى فى كثير من المشاهد . الامر الذى يعود الى السرعة فى تقديم هذا العمل فى « الموعد المحدد » ، أى فى الموسم (قبل الشتاء — كما قـــال لى أحدهم) . فقد اعتاد مقدما المغناة ان يقدما مغناة جديدة فى كل عـــام .. وقد اضعفت هذه الموسمية بعـــض الشىء فى عرضها .



الملحـــن ميشيـــل درملكينيـــان

ولكن هناك عدة أمور أخرى يمكـــن الحديث عنها بارتياح :

— التلحين الذى قام به الاستـــاذ ميشيل درملكينيان برز فيه الجهـــد الفائق وخاصة فى الاغانى مثل اغنيـــة « السجن » و « زيتون بلدنـــا » و « بلادى المجروحة » وغيرها .

— الغناء الذى اتحفنا به بلبـــل الجليل ، سمير حافظ ، ذو الصوت القوى الذى يحمل صفات الجليـــل العديدة .. من القوة والجمال والحنو والربيع .

وفى الغناء ، كنت أفضل التـــزام النص وعدم ادخال الاغانى التصراوية والمطرب التصراوى فيه . فرغم جمال هذه الاغانى .. ليس محلها فى هـــذه المغناة .

— التمثيل ، وقام ببطولته الفنان منصور أشقر . وهو ممثل قادر،خفيف الظل ومجيد .. وعيبه الوحيد لمبتغى بعد .. وهو « الدكتاتورية » عـــلى المسرح .. يتخذها « سباحة رباحة » ويخرج عن النص كما يحلو له . وأما سائر الممثلين فقد اجادوا أدوارهـــم حسب امكانات المغناة .

— الدبكة ، وهى عنصر هام فى المغناة كان المدرب عليها الفنان ماهر دياب . وكان ناجحا جدا . ودل على التطور الكبير الذى حدث فى مستوى عـــرض الفرقة من العام الماضى وحتى اليوم ، الامر الذى تستحق عليه فرقة الدبكة تقديرا خاصا .

وأخيرا كانت مغناة « موسم زيتون» من أفضل ما عرض على مســـارح الناصرة فى هذه الفترة . وكانت خطوة ضرورية فى مسيرة فن المغناة الوطنيـــة لدى جماهيرنا العربية فى البلاد والتى اقتصرت حتى الان على هذه الفرقة . ولعلها تكون حافزا مشجعا لفنانينا فى الناصرة وخارجها ان يبادروا الـــى اخراج هذا الفن من اطاره الضيق .

وبعد ، فالعمل القادم يجب التأنى وعدم التزام وقت محدد مـــن الان واختيار المواضيع التى تلائم أوضاع شعبنا فذلك يجعل قوة الزيتـــون فى غنوتنا .. ويجنبها الضعف الموسمى .

أغنية للأرض

شعر سهيل قبلان — بيت جن

يـــا أرض يللى حبـــك خـــرق عظمـــى
بيوم للارض للتربـــا وصـــل صوتى

أنـــا اللى تحـــت ترابـــك أمتد جـــذرى
وفـــوق ترابـــك سمقـــت بيتـــى

أنـــا اللى مـــن مـــلامح وجبـــى
الغضـــب والصمـــود والتحـــدى

بـــروحى بفـــدى كـــل ذرة وبـــدمـــى
ومـــا برحـــل لو المعتدى تصم ظهرى

ولمـــا الســـارق فرض حكم عسكـــرى
وسيجـــك بالاســـلاك الشائكـــة

انتكرنـــى ذل للقـــوة الغاشمـــة
وأفرغلـــو أرض بيـــى وجـــدى

لكنـــى ثـــرت مـــثل أعصـــار نـــارى
بصقـــت فى جبينـــو وصحت : هون ببقى

ومـــا برضـــى بديلهـــا موال الدنـــى

كتاب واقع الدروز فى اسرائيل سيوضح دور القوى التقدمية العربية وأرانب سياسة السلطات

بقلم : ابن الطائفة

— ١ —

فى آذار ١٩٧٦ صدر كتاب عن مطبعة الايتام الاسلامية فى القدس بعنوان « واقع الدروز فى اسرائيل » للاستاذ نبيـــه القاسم من قرية الرامـــة . والكتاب يحوى ٢٤٨ صفحة ، قدم له الشاعر سميح القاســم ووضع المؤلف فى مدخل الكتاب قصيدة معبرة من شعر سميح ايضا وضمنه حوارا مع شيخ عقل الدروز فى لبنان الشيـــخ محمد أبى شقرا . وفى نهايته فهرست باسماء الاعلام التـــى وردت فيه ، واعتمد فى جمـــع المعلومات على كتب تاريخيـــة عن الطائفة الدرزية وعـــن جرائد ومجلات تصدر فى البلاد عالجت شؤون الطائفة الدرزية من عدة اتجاهات فاضفى على الكتاب واعطاه الصبغة العلمية والواقعية .

— ٢ —

فى وجه اطنان الجرائـــد والمجلات والكتب والدراســـات « العلمية » المضللة التـــى توجهها السلطات الى جماهيرنا العربية والى القارىء العبرى ايضا ، لتفرقة أبناء الشعـــب الواحد وتفرقة المظلومين ليحلو للظالم العمل بسهولة ويسر ، يأتى هذا الكتاب ليشق هـــذا الهجوم الزاحف وليقول « لا » لكل الظلام ولكل المتآمرين على هذا الشعب . يأتى هـــذا الكتاب ليقول للسلطات : هذا هو وجهنا الحقيقى ! وليـــس انتم أو عملاؤكم وليقول لابناء الشعب الواحد انتم اخـــوة تاريخا وواقعا ونضـــالا ومستقبلا ، بشكل مكثف مدعما بالحقائق عن الواقع الـــذى تعيشه الطائفـــة العربيـــة الدرزية .

وأستطيع ان أقرر ان الكتاب كان ادانة للسلطة التى هدفت الى « الابادة الروحية » كمـــا قال الشاعر سميح القاسم فى المقدمة (صفحة أ) واثباتـــا لفشلها فى كل مخططاتهـــا . ادانة ومقارعة « القـــوى الانعزالية اليمينية » كمـــا يصفها نبيه داخل الطائفـــة الدرزية خاصة والعربيـــة فى البلاد بشكل عام . شـــرح وتفسير للقوى غير الواعيـــة للامور والتـــى تنجـــر وراء القشور ، وأيضا « حتـــى لا يزيف التاريخ » كما كتب عـــلى الغلاف ولتبقى الاجيال الحالية والقادمة صلبة فاهمة لكـــل مجريات الامور ولحقيقـــة الاوضاع امام عملية الصهيونية البشعة وعملائها المأجوريـــن العرب من شتى الطوائف .

واعتقد ان من المهـــم ان يترجم هذا الكتـــاب الى اللغة العبرية ليطلع القارىء العبرى على حقيقة ما تفعله السلطات وعلى حقيقة موقف أبناء الطائفة الدرزية سيما وان اقلامـــا مأجورة ودراسات صهيونيـــة خالصة ، بعضها اعتمد عليهـــا مؤلف الكتاب ،عمدت الى تزييف تاريخ هذه الطائفة العربيـــة ولتزييف حقيقة موقف أبنائهـــا من كل القضايا المطروحة على بساط البحث سواء عـــلى مستوى الجماهير العربيـــة او على الصعيد العام .

— ٣ —

فى كتابه يقول (ص ٢٢٣) : « اعترف ان الصورة الحقيقية رغم اجتهادى الكبير ، ورغبتى غير المحدودة ، ومقاومتـــى الشديدة لكل العوامل المؤثـــرة (خارجية وداخلية) ، ورغـــم التوجيهات السديدة التى ابداها لى بعض الاصدقاء ظلت غـــير كاملة الجوانب وتحتاج الـــى التقييم ثانية ، لتكون أشمـــل وأتم ، وأكثر وضوحـــا » . ربما ولا شك ان هناك الكثير من الجوانب التى من الممكـــن معالجتها بشكل اوسع واعـــم ولكننى من خلال مطالعتـــى للكتاب رأيت ان المؤلف نجح فى عرض الامور وفى الاجابة على الموضوعات التى حددت للكتاب بشكل جيد خاصة وانه لـــم يتورع عن ذكر التشويهات التى خلفها الاستعمار عن الطائفـــة الدرزية وكمثال قدم معلمـــه الذى حسب الف حساب للمبيت عنده (ص٥٧) . وعن الصورة التى كانت عند العـــرب فى الضفة الغربية المحتلة عن أبناء الطائفة الدرزية فى اسرائيل .

— ٤ —

لا يستطيع أى عربى فى هذه البلاد انكار دور القوى التقدمية من أبناء الطائفة الدرزية . . . الادب الذى انتجه الشبـــاب العرب الدروز وهو جـــزء لا يتجزأ من أدبنا العربى والذى لا يمكن الحديث عنه كجـــزء خاص . بل لقد كانت قصص محمد نفاع واشعار سميـــح القاسم ومقالات نبيه القاســم صاحب الكتاب وغيرهم سلاحا قويا فى يد القوى التقدميـــة العربية أمام أساليب السلطـــة الخبيثة والمتشعبة لتفريق أبناء الشعب الواحد ، لقد كانـــت المطالبة بالغاء التجنيد الاجبارى ومواقف الشيخ فرهود قاسم فرهود الطبيعية والعادلة هى أيضا أسلحة مهمة فى أيـــدى الناس الشرفاء .

— ٥ —

لقـــراء « الجديـــد » ، « الاتحاد » و « الغد » يبدو وكأنه لم يجدد شيئا . . لقراء هذه الصحف هناك أشيـــاء لم تنس من الذاكرة بعد مما اعتمد عليه المؤلف لانه يتحدث عـــن واقع آنى . . عن فترة نعيشها ونلمسها ونعانيها يوميـــا . . وضع القرى العربية الدرزية . . قضية البقيعة . . قضيـــة مصادرة الاراضى والثلاثين من آذار ١٩٧٦ . . الشعـــراء الشباب . . آراء الشباب فى أحداث مهمة — كل هذه تبدو أشياء معروفة ولكن أهميتها فى هذا الكتاب انها تأتى مكثفة ، تأتى مع « تاريخ الـــدروز فى فلسطين » أيضا ، تأتى ليـــس فقط لتسجيل تاريخ مشـــرف لطائفة عربية بل أيضا لتحاور وتناقش ولتبعد كل تشكيـــك وكل حاقد وعميل .

لذا كان الكتاب ناجحـــا واستطاع نبيه القاسم أن يبلغ نجاحا مهما ويعطى دفعة الـــى الامام لقوى الوعى والتقدم بين العرب فى البلاد .

غبار الموت

سعيد جبر عساقلـــة — المغـــار

اذوب فى عينيـــك يـــا مجروحة العينين
اعيش فى تهديـــك يـــا
مصلوبـــة النهـــدين
بـــيروت
يـــا حروف المـــوت يـــا مقطوعة الســـاقين
تكلمـــي
عن جرحـــك المصلوب يـــا مدينتي
تكلمـــي
كالشمس فى مظـــاهر الغـــروب
لا تمســـحي غبـــار المـــوت يـــا بـــيروت
عن وجوهنـــا
كي تغســـل الخنـــاجر الجراح
كي تبـــذر التراب بالآلام والســـلاح
كي يصبـــح الفـــلاح
صـــديق أمـــة عريقـــة الكفـــاح

ماذا نقرأ فى العدد الجديد من : الجديـــد

※ ومواد أخـــرى ※

الحملة المالية على شرف المؤتمر الثامن عشر



قدمـــا نحـــو

٪٢٠٠

المنطقـة	المبلغ	المجموع	النسبة المئوية
عكا	٩٤٠٠٠	٢١٨٥٧٥	٢٣٢٤٥
الناصرة	١١١٠٠٠	١٨١٥١٥	١٦٣٤٥
الجنوب	٨٠٠٠	١٠٣١٥	١٢٨٤٩
حيفا	٣٣٠٠٠	٤٠١٩٠	١٢١٤٨
تل أبيب يافا	٧١٠٠٠	٧٤٩٦٩	١٠٥٤٦
المثلث	٥٧٠٠٠	٥٨٦٢٥	١٠٢٤٩
السهل	٢٠٠٠٠	٢٠٠٣٠	١٠٠٤٢
القدس	٦٠٠٠	٥٨٠٣	٩٦٤٧
متفرقات	——	٣٦٢٤	——
المجموع	٤٠٠٠٠٠	٦١٢٦٤٦	١٥٣٤٢

والى أمـــام .

العاملون في الخدمات الاجتماعية يصرون على تلبية مطالبهم

تل أبيب – أعلن المستخدمون الاجتماعيون العاملون في حقل الشؤون الاجتماعية رفضهم القاطع لتوصية اللجنة الوزارية الخاصة بالاجور حول تعيين لجنة مشتركة للنظر في مطالب المستخدمين الاجتماعيين . واكدوا أن تعيين مثل هذه اللجنة يعني مواصلة التهرب من تلبية مطالب المستخدمين الاجتماعيين بزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل . وانهم أمام هذا التهرب سيشددون اضرابهم التباطؤي وسيعقدون سلسلة من الاجتماعات الاحتجاجية في اثناء ساعات العمل لمطالبة السلطات بتلبية مطالبهم .

واعرب ممثلو المستخدمين الاجتماعيين عن دهشتهم من موقف السلطات المحلية والبلدية المتنكر لمطالبهم ، خاصة وان هذه السلطات تدرك افضل من غيرها عدالة مطالبهم والظروف الصعبة التي يعملون فيها .

نادي بيت الصداقة – الناصرة

* نعلن عن موعد الدرس الثاني في الدورة الماركسية موضوع الفلسفة .
المحاضر – **ابراهيم مالك** ، عضو هيئة تحرير « الاتحاد » .
ذلك اليوم الجمعة ٢٢\١٠\١٩٧٦ ، الساعة الخامسة مساء .

* اليوم الجمعة يعرض الفيلم السينمائي بدلا من يوم غد السبت وذلك بسبب عرض مسرحية « في انتظار اليسار » .

* في يوم الاربعاء ٢٧\١٠\١٩٧٦ يقدم عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، الرفيق تمر مرقس ، محاضرة عن (الماوية – الايديولوجية والممارسة) .

* كما ونعلن عن اقامة « النادي المسرحي » في نادي بيت الصداقة ، الذي سيباشر في أول نشاطاته بتنظيم دورة لتعليم فن التمثيل والعلوم المسرحية .
مركز الدورة – **رياض مصاروة** خريج معهد الفنون المسرحية في المانيا الديمقراطية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – دالية الكرمل

يقدم الشاعر **عصام العباسي** في حديث عن :
الأدب العربي الفلسطيني
الساعة السادسة مساء يوم السبت ٢٣ تشرين الاول ١٩٧٦

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة الناصرة

* تدعو الى اجتماع منطقي لاعضاء اللجان المحلية في الفروع من اجل دراسة رؤوس اقلام المؤتمر ال – ١٨ لحزبنا الشيوعي . وذلك في الساعة التاسعة (٩) من صباح يوم السبت ٣٠\١٠\١٩٧٦ في نادي بيت الصداقة (القاعة الصغرى) في الناصرة .

* تدعو الى اجتماع منطقي للفتيات من كل فروع الشبيبة . وذلك في الساعة التاسعة والنصف (٩٫٣٠) من صباح يوم الاحد ٣١\١٠\١٩٧٦ ، في نادي فؤاد خوري للشبيبة في مدينة الناصرة (السوق) .

نـادي بيت الصداقة – الناصرة

يقـــدم
مسرح الشعب (شفاعمرو)
في مسرحية
« في انتظار اليسار »
للكاتب الامريكي التقدمي
كليفورد أودتس
اخراج : **الياس وزق**
يوم السبت ٢٣\١٠\١٩٧٦ تمام الساعة الثامنة مساء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع بات يام
الساعة الثامنة من مساء الاربعاء ٢٧ تشرين الاول ١٩٧٦
قاعة نادي الحزب شارع انيليفتش ٤
يعقد اجتماعا للاحتجاج على الغلاء والبطالة
والدفاع عن حقوق الكادحين
تكلم فيه : **ب. غونين** عضو اللجنة التنفيذية
م. فروينـد عضو لجنة العمال

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – لجنة منطقة الجنوب
الساعة العاشرة من صباح السبت ٢٣ تشرين الاول ١٩٧٦
في نادي الحزب في ريشون لتسيون
اجتماع لفروع المنطقة
لبحث رؤوس اقلام المؤتمر الثامن عشر للحزب
باشتراك **س. حينين** ، عضو المكتب السياسي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – رمات غان
في الساعة ٨٫٣٠ من مساء الجمعة (اليوم) ٢٢/١٠
اجتماع حول قضايا الساعة
باشتراك السكرتير العام للحزب **مائير فلنر**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – لجنة منطقة السهل
التاسعة من صباح السبت ٢٣/١٠/٧٦ يعقد في نادي الحزب في بيتح تكفا :
مؤتمـــر المنطقـــة
برنامج المؤتمر :
١ – تقرير لجنة المنطقة المستقيلة وبرنامج العمل يقدمه الرفيق **ي. اونجر** ، عضو اللجنة المركزية .
٢ – نقاش وتلخيص وقرارات .
٣ – انتخاب هيئات الحزب في المنطقة .
يشترك في المؤتمر :
ت. طوبي ، عضو المكتب السياسي ومركز السكرتيرية
و. ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية

يوم دراسي لقضية التعايش اليهودي العربي
المساواة الحقيقية والاحترام المتبادل شرطان أساسيان لازدهار التعايش

حيفا – من مراسل الاتحاد – عقدت يوم الاحد الماضي ندوة دراسية حول التعايش اليهودي العربي ، باشتراك جمهور كبير من المهتمين اليهود والعرب من مختلف انحاء البلاد . وذلك في مستوطنة « واحة السلام » في منطقة اللطرون .

وقد القى المساهمات الرئيسية : الكاتب اهارون ميغد الذي عبر عن يأسه من عدم تجاوب العرب لدعوة التفاهم الصادرة من الجانب اليهودي (!!) ، البروفسور يوحنان هوفمان ، الذي اكد ، اعتمادا على ابحاث علمية ميدانية ، ان الشباب والطلاب العرب اكثر استعدادا للحوار والاخوة من الشباب اليهود ، المحامي رايق جرجورة نائب رئيس بلدية الناصرة والدكتور سليم مخولي من كفر ياسيف اللذان طرحا قضايا جماهيرنا العربية وفهمها لمسألة التعايش . وقد اكد الاستاذ رايق جرجورة ان ما نريده هو الاعتراف بحقوقنا القومية العادلة ، بحقنا في المساواة الكاملة وبتصفية كل مظاهر الخنق الاقتصادي والثقافي ، وهذه المساواة هي جزء من المعركة لصيانة الديمقراطية وشرط للتعايش اليهودي العربي . وندد نائب رئيس بلدية الناصرة بوثيقة كينغ العنصرية وطالب بطرده من منصبه وقال : في الواقع ، طول الثلاثين سنة الماضية ، كانت السياسة الحكومية الرسمية بروح « وثيقة كينغ » . والمطلوب : تغيير السياسة ، من سياسة تمييز واهانة الى سياسة مساواة واحترام لنا .

وقد شرح الدكتور مخولي تجربته المرة ، كطالب جامعي وكابن للشعب العربي ، مؤكدا اننا نحس بالغبن في كل مجال ومضمار وان القضية ليست العلاقات الشخصية بين ابناء الشعبين ، مع كل اهمية هذا ، بل تغيير السياسة بحيث يتوجد المناخ السياسي – الاجتماعي الذي يعزز التقارب ويشجعه . وفي مجرى النقاش طرح السيد مسعد قسيس ، رئيس مجلس معليا ، الابعاد المأساوية لتشليح العرب في هذه البلاد من بقية الارض التي لهم . وقال : مطلوب وقف نهب الارض كشرط اساسي للتعايش ، كشرط لبقائنا في وطننا . ان معركة الارض هي ان تكون او لا تكون . وقال الاستاذ نعيم مخول : اننا نقف في مواجهة اللطرون . ان عمواس ويالو وبيت نوبا هي تكشف لسياسة الحكومة تجاه العرب . يجب وقف الظلم الواقع على العرب كشرط للتعايش . كذلك تكلم في اللقاء الصحفي عطاالله منصور مطالبا بالمساواة التامة للعرب في اسرائيل ..

وقد تحدث العديد من الشخصيات اليهودية ، مثل البروفسور دنيئيل عميت ، الكاتب البارز بوعز عيرون ، البروفسور تسفي لام والاقتصادي يورام غوجانسكي وغيرهم ، مؤكدين ان التعايش في معناه الانساني ليس مفصولا عن الواقع السياسي ، وان المساواة الكاملة للعرب هي قضية ديمقراطية مبدئية اولا ، وهي في صالح الشعبين . وقد اتفق على عقد ندوات اضافية حول مواضيع اكثر تحديدا لتعميق الحوار اليهودي – العربي المخلص .

مجزرة كفر قاســم – بقيـــة

ولكن ، في اي حادث من الحوادث التي سبقت التاسع والعشرين من تشرين الاول ١٩٥٦ ، لم نر وحدة مسلحة (هي بضعة من جهاز الدولة الامني) تقف ، حسب امر من فوق ، وجها لوجه امام مواطنين من الدولة مستهدفة ابادتهم وبدم بارد ..

« لقد تجاهل القتلة صراخ امراة حامل . تجاهلوا استعطافات فتيات صغيرات . تجاهلوا الخوف الذي لم يكن له قعر في عيون الاطفال !

« ولكن ، بعد حوالي السنتين ونصف السنة . من اصدار الحكم ضد القتلة ، علم ان المدان الاخير ، وهو قائد الوحدة التي صنعت المذبحة ، اطلق سراحه من السجن « لاسباب صحية » !

« ولكن ، أبدا ، ليس هؤلاء هم الجديرون بأن نذكرهم . فمن وجهة نظرهم ، من وجهة نظر مستواهم الخلقي : « نالوا عقابهم » أو أنهم « قاسوا من اجل لا شيء » على حد قولهم . وعوضا عن ذلك فقد تحملوا ذنب اولئك الذين أرسلوهم – المسؤولون الحقيقيون لم يقدموا للمحكمة ..

« وخلاصة القول : يجب الا يصبح طغيانهم موضوعا لغفران « مسيحي » ! ويجب الا يصبح مادة لانكاء جمرات القلب الحرى .

« وفي الوقت نفسه لنتذكر اليوم الذي اجتاحت فيه انتفاضة الغضب والاستنكار كل قلب آدمي في اسرائيل . من القلوب التي لم تعم ابصارها الكراهية القومية المتطرفة ولم تفترس الاخوة الانسانية في اعماقها . من فم الى اذن ذاع السر الرهيب . وارتفع نداء الضمير حتى ضمير السماء مع صوت نداء القتلى !

« في ذلك الحين لم يرتو غليل العدل . كانت الكلمة الاخيرة للتلون اللاذع الذي لبس جبة الغاز كاذبة تدعي البراءة .. كانت الكلمة الاخيرة لخوف المسؤولين على سياسة الاضطهاد القومي التي تنتهج ، بشكل منتظم ، ضد المواطنين العرب .. كانت الكلمة الاخيرة لقصر نظر اولئك الذين يغذون التربية الشوفينية في الدولة ..

« لم تقتلع شجرة السم !

« منذ ذلك اليوم ، استمرت أعمال التمييز : السلب ، هدم البيوت ، الاضطهاد والاهانة . حتى اسم الشعب ، الذي يعاني من أغلال الحكم العسكري ، محته السلطات . ففي رأيهم لم يعد له وجود في الدولة . هؤلاء ، فقط ، « أقليات » محتملة ! حقها في الحياة مشروط بمعروف السلطان ..

« اننا نذكر العملية القذرة . ويوم الذكرى هو يوم التحذير الذي يجب ان يتلى ويعاد بدون انقطاع ما دامت القوانين غير العادلة لم تلغ بعد وما دامت لم تلغ جميع الاحكام التي تستهدف تزييف حياة مواطني الدولة العرب واذلالهم والقضاء على كيانهم القومي .

« علينا ان نثقف ابناء شعبنا على احترام ابناء الشعب العربي حتى يحفر في قلوب امتنا الادراك بأن تعلق الانسان العربي بوطنه وبحقه فيه لا يقل عن تعلقنا بوطننا وبحقنا فيه .

« ان احقاق الحق هو الشرط لسلامة بلادنا وازدهارها .. ضرورة بقائنا تستلزم وضع حد لكل تمييز . وذلك من أجل مستقبلنا ، من أجل الاخوة اليهودية العربية ، من أجل سعادة أبنائنا في هذا الجيل وفي الاجيال القادمة » !

(يتبـــع)

سياســـة البشـــر – بقيـــة

قيام الدولة ونحن على هذا المنوال بلا حدود ولا أحد يعرف أين هي حدودنا التي ننادي بها . نحن الدولة الوحيدة في هذا الكون بدون حدود معينة ثابتة ، لقد تعود العالم على هذه الظاهرة ولم يعد يرى فيها أية غرابة . كل بقعة تصلها أقدامنا تصبح جزءا من هذه الدولة . نريدها كما أرادها المرحوم بن غوريون شبابا مفتوحا تعبئه أجيالنا القادمة باكبر قيمة ممكنة وفي أنسب ظرف . واذا تجرأ على سؤالنا أحد واضطررنا الى الاجابة فعلينا أن نقولها ونحن ننظر الى أعلى : نريد حدودا آمنة ، يمكن الدفاع عنها ومعترف بها ! علينا أن لا ننظر الى أسفل ونضع علامات الحدود على الخرائط . تصوروا كبر المأساة لو قبلنا بحدود التقسيم أو حدود ١٩٦٧ ، أين نحن اليوم من كل هذا وذاك . لا أشك لحظة في أن الاجيال القادمة ستقول نفس ما نقوله الان : تصوروا لو أننا قبلنا بحدود ١٩٧٦ !

أما عن الانسحاب من بعض المناطق فلن نفعل ذلك الا بعد اجراء استفتاء شعبي فاذا ما أجابت الاغلبية انه لا يجوز الانسحاب فسنحترم ارادة الجماهير ونضم الينا هذه المناطق . وهنا أيضا بفعل الاستفتاء فعل النظارة الخضراء ونبدو ولاول وهلة وكأننا نطبق قوانين ومبادىء دولية متعارف عليها وتضيع الحقيقة باننا نقرر ونبت في مصير بلد لا طبقا لارادة سكانه وشعبه بل طبقا لارادة شعبنا نحن . باجراء الاستفتاء المذكور نبدو وكأننا نختلف عن الدول العربية المجاورة التي تحكمها أنظمة فردية دكتاتورية لا تعرف معنى للاستفتاء الدمقراطي . أما النكتة التي سمعتها من احدكم بان هذا الاستفتاء يشبه القانون الذي يجيز للغير تطبيق زوجة من زوجها دون استشارة أي من الزوجين فهذه نكتة ثقيلة اخترعها أعداء الدولة !

أما موضوع القدس وضمها فقد استند هذا الضم على مرسوم حكومي والذي بدوره استند على تشريع سنته الكنيست . وهنا أيضا نبدو بجلاء اننا نطبق القانون . أعداؤنا لا يتقنون اسناد أعمالهم الى قانون يسنه المشرع فهم لا يعرفون الدمقراطية ولا يتقنون ممارستها . وبسهولة نستطيع ضم سيناء والاردن ولبنان وكل الجزيرة العربية ، والامر لا يستدعي سوى قانون يسن ويطبع في المنشورات الاسرائيلية . وحيث ان القانون لا يلغى الا بقانون آخر فعلى المعترضين ان يقنعوا المشرع الاسرائيلي باصدار قانون يلغي هذا الضم وطالما لم ينجحوا بذلك يبقى هذا الضم قانونيا وعدم الاعتراف به ومعارضته هما المخالفة للقانون . أما الاعداء والمتبجحون بقولهم ان القانون الدولي لا يجيز هذا الضم وانه لو أجاز ذلك لسمح للمشرع في الهند مثلا بسن قانون يخول حكومة الهند اصدار مرسوم تضم بموجبه الصين ، أو المشرع في تركيا لان يصدر قانونا يضم بموجبه ايران ، اوكوبا بالنسبة لامريكا أو كندا . نجيب هؤلاء بأن هذا الامر غير وارد بالنسبة للغير فهذا اختراع لنا وهو بمثابة حقوق الطبع المحفوظة للمؤلف أو للمخترع . ولا أخفي عنكم انني فكرت كثيرا في التوجه للكنيست للحصول على قانون يجيز للحكومة صلاحية اصدار مرسوم على غرار مرسوم القدس بموجبه نضم الينا بعض الكواكب والاقمار خصوصا تلك المهددة بالغزو الشيوعي !

ان عملنا هذا لا يمكن أن يتعارض مع القانون الدولي وحتى وان تعارض معه فعزاء صهيون كل القوانين الدولية .

رسالة أم الفحم
أحياء ذكرى شهداء كفرقاسم

أم الفحم – لمراسلنا – كرمت أم الفحم ذكرى شهداء كفر قاسم باجتماع شعبي دعت له اللجنة المحلية لاحياء الذكرى ، عقد مساء يوم الجمعة الماضي في نادي الحزب الشيوعي في البلدة .

ترأس الاجتماع رئيس مجلس أم الفحم المحلي والسيد توفيق يوسف عبد الرزاق من اعضاء اللجنة القطرية لاحياء ذكرى شهداء كفر قاسم .

افتتح الاجتماع الرفيق محمود حسين . ووقف الحاضرون دقيقة اجلالا للذكرى . والقى كلمة في المناسبة السيد عبدالله بدير من كفر قاسم . كما تكلم الدكتور يونان عريبد من أم الفحم ، والرفيق يوسف الغازي من تل أبيب ، والسيد غسان عباس من لجنة الذكرى في أم الفحم . والقى شعرا الرفيق عمر محمود من أم الفحم . وشكر الخطباء والحضور السيد عمر عصفور من كفر قاسم ، ودعا الجمهور الى الاشتراك في يوم الذكرى في ١٠/٢٩ في كفرقاسم .

هذا ودفع الحاضرون مبلغ ٢٥٠٠ ليرة تبرعات لاقامة نصب للشهداء ولاحياء ذكرى الشهداء .

المجلس المحلي يطالب بتعديل الميزانية

منذ ان اقر حاكم لواء حيفا ميزانية مجلس أم الفحم المحلي بعد تشطيب ٤٠ بالمئة منها ، وذلك بعد اقرارها بالاجماع في المجلس المحلي ، والمجلس لا يألو جهدا ، سواء على النطاق القطري ، بالاشتراك مع سائر السلطات المحلية العربية ، أو بجهوده الخاصة ، مطالبا بازالة الغبن والاجحاف وبتعديل الميزانية ، مثبتا صحة مطالبه بالارقام والحقائق .

وفي ١٠/١٠ زار المجلس السيد مليون رئيس مركز السلطات المحلية برفقة السيد حسين عبيد مدير الشؤون العربية في المركز . واطلعا على قضايا المجلس وطلباته على ضوء اتصالاته السابقة .

وعاد المجلس المحلي وارسل كتابا الى السيد كوبارسكي مدير عام وزارة الداخلية في ١٠/١٣ مطالبا بتعديل الميزانية .

هل مجلس عمال البناء في شفاعمرو في اجازة ؟

عبلين – لمراسلنا – طلب الرفيق راجي النجمي في رسالة خطية ، انعقاد مجلس عمال البناء في شفاعمرو لبحث بعض الامور ، ومنها « وثيقة كينغ » والغلاء والاجور وقضايا اخرى تهم العمال .

وجدير بالذكر ان هذا المجلس لم يجتمع منذ انتخابه الا مرة واحدة انتخب فيها سكرتيرا أم كفى الله المؤمنين القتال . رغم ان السكرتير وعد بعقد جلسات في اوقات متقاربة .

عودة الى محاكمة الشبان الدروز الاستفزازية

عكا – لمراسلنا – يذكر القراء انتفاضة الشبان الدروز في اثناء زيارة مقام النبي شعيب في نيسان ١٩٧٤ ، سخطا على مؤامرات السلطة لفصل الدروز عن بقية الشعب العربي ، واستغلال المناسبات الدينية لتحويلها الى منابر سياسية للتحريض على الشعوب العربية .

ومعروف انه اعتقل في اعقاب تلك الانتفاضة عدد من الشبان الدروز ، بينهم سكرتير لجنة المبادرة الدرزية السيد عاصم خطيب ، واستدعوا للمحاكمة . ولكن الشيخ فرهود فرهود رئيس لجنة المبادرة الدرزية والشيخ أمين طريف رئيس الطائفة الدرزية الروحي توجها الى المستشار القضائي بطلب الغاء المحاكمة . وعلى ذلك تأجلت المحاكمة في انتظار رد المستشار القضائي .

ولكن المستشار القضائي ، وبعد مرور سنتين ونصف على الحادثة ، رفض ذلك . وعادت السلطات لتجديد المحاكمات ضد اولئك الشبان .

وجماهير الطائفة الدرزية ترى في هذه المحاكمات محاكمات سياسية تقصد السلطات من ورائها ارهاب ابناء الطائفة الدرزية وكبت الاصوات التي تستنكر المؤامرات التي تحاك للطائفة .

ويدافع عن هؤلاء الشبان المحامي حبيب أبو حلو .

فشل سياسة – بقيـــة

الدولة الذي يمكن ان يصل الى ٧٠٠ مليون جنيه مصري .

وقد زادت الحكومة ايضا الضرائب وخفضت المساعدات التي تقدمها للمواد الحيوية وبدأت في بيع عملة صعبة للتجار الكبار بالسعر « التشجيعي » .

وفي محاولة للخروج من الازمة المالية الصعبة توجهت الحكومة المصرية ، مرة اخرى ، الى الدول العربية الاربع المنتجة للنفط والتي اقامت مؤخرا صندوقا لتطوير مصر الاقتصادي ، توجهت اليها بطلب تزويدها بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار لتغطية قسم من العجز .

وفي المدة الاخيرة بدأت الحكومة المصرية في طبع اوراق مالية في فترات متقاربة الامر الذي سيزيد من التضخم المالي الذي وصل ، قبل طباعة هذه الاوراق ، الى نسبة تتراوح بين ٢٠ الى ٢٥ بالمئة في السنة .

ويؤكد الاقتصاديون المصريون ان سياسة الابواب المفتوحة هي التي تؤدي بالاقتصاد المصري الى الطريق المسدود .

فصل مئة عامل من مصنع تركيب السيارات في اسدود

اسدود – تسلم مئة من عمال مصنع تركيب السيارات في اسدود ، في نهاية الاسبوع الماضي ، أمرا بالفصل من العمل اعتبارا من يوم الاحد الماضي وهذه هي الدفعة الثانية من العمال الذين يفصلون من العمل في هذا المصنع . وقد أثارت أوامر الفصل من العمل موجة غضب واحتجاج واسعة بين عمال المصنع والمدينة عامة . فعقدوا اجتماعا عاصفا ، يوم الاحد الماضي ، احتجاجا على أوامر الفصل ، الا ان مجلس عمال المدينة ولجنة العمال الجديدة في المصنع عملا على تهدئة التوتر وتعهدا بضمان حقوق العمال المفصولين وتقديم تعويض لائق لهم عن الفصل والنظر في شكاوي أي منهم على حدة ، الامر الذي مكن من عودة العمل في المصنع الى حالته الطبيعية.

وكان مصنع تركيب السيارات في اسدود قد شهد اضرابا واسعا قبل شهرين احتجاجا على فصل ١٥٠ من عماله . الا ان قيادة الهستدروت عملت على تحطيم الاضراب وحل لجنة العمال المنتخبة في المصنع التي رفضت التواطؤ مع ادارة المصنع وأصحابه . وجرى « انتخاب » لجنة جديدة يرضى عنها أصحاب العمل ! .

المفـــدال وكهانـــا :
طيـــور علـــى أشكالهـــا تقـــع !

القدس – لمراسلنا – يبدو ان كل ما قام به الراب ليفنجر اقل من المطلوب في نظر الراب كهانا (وما غيره) . لذلك أعلن ، في مؤتمر صحفي يوم الاحد في القدس ، انه سيسكن كريات أربع ليدفع سكانها الى المزيد من التطرف أكثر مما نعل حتى الان ليفنجر ، « حتى يحمل عرب الخليل على الرحيل » . وذلك في نطاق حملة يستهدف منها حث جماعات « المتدينين القوميين » على الاستمرار في استيطان « أرض اسرائيل » .

ومن أجل الحصول على منبر ملائم للترويج لهذه البرامج ، فان كهانا سيلتحق بحزب المتدينين « مفدال » . وأعلن كهانا أن مبدأه السياسي يقضي بالخروج على قوانين الدولة اذا تناقضت مع « القانون الديني » . واستيطان « أراضي اسرائيل » هو قانون ديني على حد زعمه .

وعلق عضو الكنيست سمحا فريدمان من زعماء « المفدال » على أقوال كهانا فقال انه لا يوجد تناقض بين قوانين الدولة بخصوص الاستيطان في الخليل أو غيرها والقوانين الدينية .

رابين يتنصل من وثيقة كينغ

حيفا – لمراسلنا – تنصل السيد رابين رئيس الوزراء من « وثيقة كينغ » المشهورة ومن كل الاقتراحات التي وردت فيها ويشتم منها رائحة التمييز على اساس العنصر او الدين .

جاء هذا في رد السيد رابين على رسالة عضو الكنيست نزهة قصاب التي بعثت اليه برسالة استيضاح في الشهر الماضي ، لان موظفين كبارا بما فيهم موظفون في اجهزة الامن توجهوا اليها منتقدين « وثيقة كينغ » التي مست ايضا اليهود الشرقيين وسخرت من « عقليتهم الشرقية » .

وعاد رابين ليقول ان سياسة الحكومة لا يقررها هذا الموظف او ذاك بل الاعمال التي تجري وفقا لقراراتها وسياستها . وقال ايضا انه يعرف كيف يقدر جهود واسهام العاملين في الناحية العربية في قضية التعايش السلمي والتفاهم .

ولم يقل ان كان كينغ واحدا منهم .

٤٤ الف عامل صناعي اسرائيلي مهددون بالبطالة

توقع إفلاس ٢٧٪ من الصناعة الاسرائيلية بسبب منافسة بضائع السوق الأوروبية

تل ابيب — اعترف مديروزارة الصناعة ، الدكتور مندلباوم ، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول ، بان الاتفاق الاخير الذي وقعته اسرائيل مع دول السوق الاوروبية المشتركة سيلحق اضرارا بالغة جدا بالصناعة الاسرائيلية وبفرص العمالة في هذه الصناعة . وكانت اسرائيل ودول السوق قد وقعت هذه الاتفاقية في العام الماضي . وسيبدأ العمل بها ، رسميا ، اعتبارا من العام القادم .

وقال مندلباوم ان دراسة اجريت ، مؤخرا ، على ٦١١ مصنعا اسرائيليا يبلغ حجم انتاجها ثلث الانتاج الصناعي في اسرائيل كشفت ان ٢٧٪ من الانتاج الصناعي المحلي سيتضرر كثيرا نتيجة للانفساق مع السوق . فسوف تنهار كليا ٦٪ من الصناعة الاسرائيلية . اي يعلن اصحابها الافلاس ويغلقون مصانعهم مع ما يترتب عن ذلك من بطالة . وستضطر ١٢٪ من المصانع الاسرائيلية الى اجراء تغييرات جذرية في الانتاج والادارة والا فسيكون الخراب الاقتصادي والافلاس مصيرها المؤكد .

واوضح مندلباوم ان الفروع الصناعية الاسرائيلية ذات الانتاجية المنخفضة لن تستطيع الصمود امام مزاحمة الصناعات القوية وذات الانتاجية العالية في دول السوق والتي ستصدر سلعها ومنتجاتها الى اسرائيل . ومن الواضح ان من لا يصمد في هذه المزاحمة بين الكواسر الرأسمالية يصيبه الخراب ويحل به الدمار الاقتصادي . فقوانين المزاحمة الرأسمالية لا ترحم .

واعرب مندلباوم عن اعتقاده بان قرابة ٢٦ — ٤٤ الف عامل صناعي سيفقدون اماكن عملهم في السنوات القليلة القادمة نتيجة للاتفاق مع السوق . فاما ان يجدوا عملا في فروع اخرى واما ان ينضموا الى جيش العاطلين عن العمل ، الذي من المتوقع ان يتزايد عدده في السنتين القادمتين ، كما يتوقع المسؤولون انفسهم .

وقال مندلباوم ان وزارته ستواصل عملية كشف الصناعة الاسرائيلية امام المنافسة في السوق المحلي وذلك بابطال تدريجي للحواجز الجمركية التي كانت تحول حتى الان دون اغراق السوق الاسرائيلي اغراقا كليا بالبضائع المستوردة .

وانه من الجدير بالملاحظة والانتباه ان المسؤولين في وزارة الصناعة والحكومة عامة ، مع ادراكهم لخطورة مثل هذه الاتفاقيات على الاقتصاد الاسرائيلي ومستوى حياة الجماهير العمالية ، نراهم يواصلون اللهاث جريا وراء عقد مثل هذه الاتفاقية التي يأملون ان يستفيدوا منها سياسيا حتى ولو جرى ذلك على حساب خراب الاقتصاد الاسرائيلي .

هذا وكانت الصحف الاسرائيلية قد اعربت ، هذا الاسبوع ، عن خيبة أملها من نتائج المحادثات المالية مع دول السوق المشتركة . اذ رفضت هذه الدول تقديم قرض مالي كبير (تزيد قيمته عن الف مليون دولار) وقررت تقديم قرض صغير جدا لاسرائيل يبلغ سنويا ٣٠ مليون دولار . ولا يغطي هذا المبلغ اكثر من ٣٪ من العجز في الميزان التجاري بين اسرائيل ودول السوق المشتركة .

الاجتماع الثاني لرؤساء السلطات المحلية اليهودية العربية في الجليل

الناصرة — لمراسلنا — قررروؤساء السلطات المحلية العربية واليهودية في الجليل ، في اجتماعهم الثاني يوم الثلاثاء الماضي في طبريا ، عقد اجتماع ثالث يوم ٧٦\١١\٩ في شفاعمرو لبحث امكانية عقد مؤتمر قطري للسلطات المحلية العربية واليهودية في اسرائيل.

وبحث المشتركون امكانية التعاون بين السلطات المحلية العربية واليهودية في ايجاد الحلول المرضية للقضايا التي تواجههم في عملهم البلدي المحلي. وقد جرى الاجتماع في جو ودي للغاية

وجرى نقاش موضوعي في القضايا التي تهم الطرفين .

هذا وحضر الاجتماع كل من السادة حتاموس رئيس لجنةرؤساء السلطات المحلية العربية وموشي تساحار رئيس بلدية طبريا والمحامي رافق جرجورة القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة وميخا غولدمان رئيس مجلس « كفار تابور » وابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو وجمال طربيه رئيس مجلس محلي سخنين . كما وحضر الاجتماع مندوبا مركز السلطات المحلية القطري السيدان زئيف عليون وحسين عبيد .

هذا وكانت صحيفة (دافار)نشرت ان المؤتمر العام سيبحث في مشروع تطوير الجليل . ولكن عددا من المشتركين اكدوا ان هذا المشروع لم يبحث بتاتا .

((دافار)) شبه الرسمية تطالب بتنحية كينغ

حيفا — عبرت صحيفة « دافار » ، في افتتاحيتها من يوم الاربعاء ٢٠/١٠ ، عن ارتياحها لرد رئيس الوزراء على رسالة عضو الكنيست نزهة قصاب بشان ما ورد في « وثيقة كينغ » من تهجم على العاملين في الناحية العربية من ابناء الطائفة الشرقية ووصفهم باصحاب عقليات متاخرة . وقالت الصحيفة ان الرد جاء في مكانه . مع انه كان من المتوقع ان يكون « ابكر واسرع » .

ولاحظت الصحيفة انه لا مكان لاعتبار الوثيقة مجرد تبادل آراء بين موظف والوزير المسؤول عنه . وانها أدت ، منذ نشرها ، الى علاقات غير صحيحة بين الجمهور العربي وحاكم اللواء المذكور . وتساءلت الصحيفة ان لم يكن من المناسب، ازاء هذه الضجة التي اثارتها الوثيقة ، اقصاء كينغ عن منصبه الى منصب اخر لا يستدعي صلة مستمرة ويومية مع الجمهور العربي .

النضال يثمر !
المعارف تقر تعيين راضي كريني مدرسا في ثانوية كفر ياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — تلقى المجلس المحلي في كفر ياسيف ومدير مدرسة يني الثانوية في القرية ، هذا الاسبوع ، كتابا من ادارة المعارف تعلن فيه عن موافقتها على تعيين الاستاذ راضي كريني مدرسا في مدرسة يني الثانوية .

وقد استقبل الاهلون والطلبة بكل ارتياح عدول وزارة المعارف عن قرارها السابق برفض تعيين الاستاذ راضي كريني مدرسا في مدرسةثانوية باقرار التربية . وكان الموقف السابق لوزارة المعارف قد اثار استياء الاهلين والطلبة والمدرسين واشغل المجلس فترطويلة. وكان الاهلون قد وقعوا على عرائض (١٥٠٠ توقيع) تطالب الوزارة باقرار تعيين الاستاذ كريني . واعلن الطلبة اضرابا انذاريا مطالبين باقرار التعيين. كما قام الاساتذة في المدرسة بالتضامن مع زميلهم الجديد . واوفد المجلس عنه وفدا الى وزارة المعارف للمطالبة باقرار التعيين .

سلطات الاحتلال تتشفى بابناء سلفيت

سلفيت — لمراسل خاص — سلفيت عي بلد احمد دحدول الشهيد الذي لقي حتفه تحت التعذيب ، وحكم على قاتله وهو مجود في الجيش بالسجن سنتين ..

سلطات الاحتلال تتشفى بقناء هذه البلدة المحتلة . تعتقل الشبان وبعد فترة تعذيب يخلى سبيلهم ويعودون الى بيوتهم ... هذا ما اصاب فؤاد احمد زعلان وابرهيم عمر عمران وغيرهما . ولا يزال في السجن آخرون. وقد دني احدهم وهو عبد الفتاح نعمة في ٧٦/١٠/١٧ وآثار التعذيب واضحة على انحاء جسمه وعلامات الضرب بالسوط تبدو على وجهه ، والدم يسيل من انفه . الاهلون في سلفيت متذمرون وقلقون فان حادثة قتل احمد دحدول لا تزال في اذهانهم .

وقد توجه بعض ذوي الموقوفين الى المحامية ف . لانجر لتتولى الاهتمام بأمرهم .

لبنان — بقية

القومية الشرعية الى الشعب العربي الفلسطيني .

هذا واعيدت العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة ودمشق بينما اعلن في العاصمة المصرية ان الرئيسين المصري والسوري اتفقا على احياء دولة الاتحاد الثلاثي (بين مصر وسوريا وليبيا) وانه من المنتظر ان يصل قريبا الى القاهرة من دمشق السيد احمد الخطيب رئيس دولة الاتحاد الثلاثي .

وتؤكد الدوائر العربية المطلعة ان المصالحات المصرية والسورية من جهة والسورية والفلسطينية من جهة اخرى ستفتح الطريق امام مصالحات عربية اخرى خصوصا بين سوريا والعراق .

وكان السيد ياسر عرفات قد توجه من الرياض الى العاصمة العراقية حيث اجتمع بالقادة العراقيين . ثم توجه الى دمشق حيث اجتمع بالرئيس السوري حافظ الاسد . ثم عاد الى بيروت .

واعلن راديو بيروت الوطني ان السيد ياسر عرفات يسعى الى تحقيق المصالحة بين سوريا والعراق .

وفي الوقت نفسه يجمع المراقبون العرب والاجانب على ان أهم خطوة اتفق عليها مؤتمر الرياض ، بعد الاتفاق على وقف القتال في لبنان ، هي اجماع الملوك والرؤساء العرب — في قرارات الرياض — على الالتزام بمقررات مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . واكدت قرارات الرياض التزام الدول العربية باستقلالية منظمة التحرير الفلسطينية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية . وفي الوقت نفسه جددت منظمة التحرير الفلسطينية التزامها بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبنان ولبقية الدول العربية .

ويبرز ، في المكان الاول من الاهمية ، ايضا ، ما جاء في قرارات الرياض عن المحافظة على استقلال لبنان ووحدة اراضيه .

هذا وتجمع الاوساط الوطنية والتقدمية العربية والاجنبية على ان اهم شيء في هذه القرارات ، الان ، هو تنفيذ هذه القرارات .

كلمة الاتحاد — بقية

في الماضي ، حين اعتمدوا على الخلافات الداخلية العربية وعلى الرجعية العربية وعلى بهلوانيات كيسنجر الذي حلم ، ولا يزال يحلم ، بتعريب النزاع وبجعل العرب يذبحون العرب .

ان الزعماء العرب ، الذين اتفقوا في الرياض ، يحاولون الان أن يجيروا شرف السلام في لبنان الى شخوصهم والى سياساتهم : كل واحد هو الذي حقق السلام . وهكذا. ولكنهم جميعا يعرفون ، في قرارة نفوسهم ، أنه لو لميلحقوا حالهم في الرياض لكانت شعوبهم قد لحقتهم ووضعت حدا نهائيا لهذه المهزلة المشينة والمروعة .

ان ارادة الشعوب العربية في التضامن وفي الدفاع عن المقاومة الفلسطينية ، ان الصمود البطولي الذي تحلى به المقاتلون الوطنيون اللبنانيون والفلسطينيون ، ووقوف الاتحاد السوفييتي — في ظل هذه الاوضاع المعقدة والمشينة — الى جانب وحدة الشعوب العربية ، الى جانب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية — كل ذلك ادى ، وعلى هذه الارضية ، الى وضع حد لاخطر مؤامرة امبريالية على الحركة الوطنية العربية — مؤامرة اغراق هذه الحركة بدماء ابنائها وعلى أيدي ابنائها !

والان ، حين نرى حافظ الاسد يعانق أنور السادات، مبتسمين ، وحين نرى عودة التفاهم بين ياسر عرفات وحافظ الاسد ، نشعر بمدى الحكمة والمبدئية المتناهيتين في موقف الدعم السوفييتي الذي اتجه دائما ، لا الى تعميق النزاع ولا الى قطع الخيوط ، بل الى اعادة ما انقطع من خيوط الصداقة بين الوطنيين العرب والى وقف المذبحة اللبنانية والى عودة التضامن العربي والى توجيه الجهود نحو القضية الاساسية : قضية تحقيق السلام العادل، الاسرائيلي — العربي وعلى رأسه الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية .

ان ارادة الشعوب العربية ، ان هذه السياسة ، هي التي انتصرت . وكان على حكام اسرائيل أن يتعلموا من خيبات أملهم الماضية حتى لا يقعوا في خيبة أمل جديدة .

يجب أن تكون الغاية هي وضع حد نهائي للنزاع المزمن في الشرق الاوسط . وذلك باحلال السلام العادل والمقيم . لقد التجأت الامبريالية الامريكية — ومن ورائها حكام اسرائيل — الى كل ما يستطيع أن يتصوره وما لا يستطيع أن يتصوره العقل لمنع تحقيق هذا السلام .ولكنها فشلت . وفي كل مرة كانت ارادة الشعوب ، مدعومة بمعسكر الشعوب الذي يقف الاتحاد السوفييتي على رأسه، هي المقررة .

الم يحن الاوان كي يدرك حكام اسرائيل هذه الحقيقة وان انسحابهم لا بد منه وان اعترافهم بالشعب العربي الفلسطيني وبمنظمته وبحقوقه هو أمر لا مفر منه ، فيتوقفوا عن الصيد في الماء العكر بأسيجة طينة لا تطيب، في عصرنا ، الا للمدمنين السياسيين ؟ !

يوم الجمعة القادم تصدر : ((الغد))

تهنئة

تهانينا الحارة للصديقين :

* ميخائيل داود — كفر ياسيف بحصوله على شهادة المحاماة

* رضا عزام — حيفا بحصوله على الشهادة أيضا وافتتاحه مكتبا في شفاعمرو - نتمنى لكما النجاح التام

حلقة الشباب — حيفا

تهنئة

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق راسم القاسم وعروسه فاطمة بمناسبة الخطوبة

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ فطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

البقيعة تشكو من انعدام ((البوسطجية))

البقيعة — لمراسلنا — قدم موظف البريد في البقيعة استقالته قبل عدة اشهر . وقبل اكثر من شهر توقف عن العمل . ومنذ ذلك الحين والخدمات البريدية في القرية متوقفة تماما . ومع ان ثلاثة من شبان القرية قدموا طلبات لملء المكان الشاغر ، وارفقوها بشهادات ملائمة من المجلس المحلي ، الا ان احدا منهم لم يتلق ردا حتى الان . ولا تزال الوظيفة شاغرة مع ما يترتب على ذلك من اضرار بمصالح المواطنين .

كرمئيل خالية فلماذا المزيد ؟

عكا — لمراسلنا — لا تزال اعمال البناء قائمة على قدم وساق في كرمئيل ، مع انه في الحي الجنوبي من هذه المدينة الجديدة يوجد نحو ٥٠٠ شقة سكنية غير ماهولة بعد . وبعضها قد انجز بناؤه منذ عدة سنوات ، ولا يسكن الان في ذلك الحي الا سبع عائلات فقط .

ومعروف ان مشروع مصادرة اراضي عربية في الجليل ، في نطاق ما سمي بتهويد الجليل ، يشتمل على مصادرة الوف الدونمات من الاراضي المحيطة بكرمئيل والتابعة لقرى دير الاسد والبعنة ومجد الكروم ونحف وعرب السواعد !

بيان ((الفهود السود)) ضد وثيقة كينغ

تل أبيب — وزعت منظمة الفهود السود منشورا باللغة العبرية وباللغة العربية تحتج فيه على وثيقة كينغ وتطالب باقالته . وجاء في المنشور :

« تعبر وثيقة كينغ عن عنصريته (على الطريقة النازية) تجاه العرب واليهود من اصل عربي . هناك نوعان بارزان من اليهود — العلمانيون والمتدينون — فالمتدينون يضعون نص وثيقة كينغ ويقومون بصلوات تظاهرية في الخليل . ويحاول العلمانيون الاستفادة من ذلك في الدعاية الانتخابية بين العرب برفعهم الشعارات المضادة » .

ويضيف البيان .. « نحن منظمة الفهود مفعمون بالوعي بان حضارتنا شبيهة بحضارة الشعب العربي وعقليتنا بعقليته ، التي يسميها كينغ واشباهه العقلية « الشرقية » . اننا لا نخجل باصلنا ، بل نخجل بمجتمع خرج منه كينغ وعنصريته ».

خطوة اخرى نحو الوضع الطبيعي في عرعرة

عرعرة — لمراسلنا — فتحت مدارس القرية ابوابها من جديد يوم الاحد ١٠/١٠ ، بما فيها المدرسة الثانوية والمدرسة الاعدادية . وكانت المدارس قد اغلقت اثر الاحداث المأساوية في عرعرة في ٧٦/٩/٧ ، والتي راح ضحيتها فقيدان واحرقت بعض البيوت .

وعلم مراسلنا ان العلاقات العادية تسود بين الطلاب والتلاميذ .

تهنئة

تهانينا الحارة للرفيق صالح شعيب بالمولودة الجديدة

سحر

الحزب والشبيبة — عكا

لقاء — بقية

واثارة حوار مع شخصيات واوساط معينة ، داخلة في الائتلاف الحكومي ، ممن لهم وجهة نظر واقعية من الازمة الراهنة .

وشجب عضو المكتب السياسي في مقالته تدخل اسرائيل في الحرب الاهلية في لبنان .

الاسلحة — بقية

ال — ١٥ الاولى لقيام الدولة.

وذكرت الصحيفة أن اسرائيل ستحصل قريبا على الطائرات الامريكية المقاتلة من طراز « ف — ١٥ » والتي تستطيع حمل أسلحة نووية . ويبلغ ثمن الطائرة الواحدة مع ما تتطلبه من قطع غيار واجهزة أرضية ٢٢ مليون دولار ، أي أكثر من ٢٢٠ مليون ليرة اسرائيلية .

هذا وكان الرئيس الامريكي فورد قد تباهى ، هذا الاسبوع ، بانه قدم لاسرائيل ٢٥٥ مليار دولار مساعدة عسكرية ، مؤخرا ، الامر الذي جعلها أقوى دولة في الشرق الاوسط .. واعترف فورد بان اسرائيل شكلت عبئا عسكريا على الولايات المتحدة في اثناء حرب اكتوبر مؤكدا بذلك ما قاله قائد الاركان العامة في الولايات المتحدة، الجنرال براون . لكنه أضاف أن اسرائيل لم تعد الان عبئا عسكريا على الولايات المتحدة . فهي اليوم اقوى مما كانت عليه عشية حرب اكتوبر في عام ١٩٧٣ . وأردف مفاخرا أن تلك تحقق بفضل مساعدة حكومته لها .

وقال صحيح أن الترسانات الامريكية في اوروبا الغربية قد فرغت في اثناء حرب اكتوبر وان اسرائيل أخذت كل ما كان فيها ، الا أن هذه الترسانات عادت وامتلأت الان وان اسرائيل لم تعد عبئا انما حليف يمكن الاعتماد عليه .

وعاد فورد فاكد التزام حكومته بحماية أمن اسرائيل ، التي قال انها دولة ديمقراطية في منطقة لا تنتعش الديمقراطية فيها .

وقال معقبا على تصريحات الجنرال براون ، قائد الاركان العامة الامريكية، انها كانت تصريحات نابية وغير حكيمة، وهي التصريحات التي كشف فيها براون عن العبء العسكري الكبير الذي تشكله اسرائيل بالنسبة للجيش الامريكي والالة العسكرية الامريكية عامة .

فضيحة — بقية

الاولى التي يصعد اليمين الفاشي هجمته على « المعراخ » الحاكم الا ان الهجمة الراهنة تجيء في وقت يتميز بتعمق الازمة الاجتماعية والاقتصادية وبانعدام أي تقدم نحو التسوية السلمية واشتداد الصراع داخل « المعراخ » الحاكم بين الاوساط اليمينية المقربة جدا من « الليكود » والاوساط الاكثر تعقلا .

هذا وكانت فضيحة يدلين قد اخذت بعدا جديدا بعد اعتقاله ، مساء الاثنين الماضي ، للتحقيق معه . وقد اعتقل في الوقت ذاته مدير الدائرة الخارجية في شركة السوليل بونيه ، مردخاي اليسون . ويعتقد أن الاخير، بحكم منصبه في السوليل بونيه ، مطلع كثيرا على كيفية حصول حزب « العمل » على الاموال التي مول ويمول بها نشاطاته الدعائية والانتخابية والتنظيمية. ويشتم من هذه « الكيفية » رائحة عفنة.

ويخشى قادة حزب « العمل » أن يفتح اليسون فاه ويكشف عن فضائح مالية منورط حزب « العمل » فيها ولا يعلم بأمرها الا قليلون من قادة الحزب ، بينهم عدد من الوزراء .

كما اعتقل ، يوم الاثنين الماضي ايضا ، مئير قمحي ، الذي شغل حتى الان منصب المحاسب الرئيسي لمؤسسة « الكوبات حوليم » ، التي كان يدلين رئيسها .

وقد نحي الاثنان ، يدلين وقمحي ، من كل منصب في « الكوبات حوليم » ، سبق وشغلاه . وذلك في اجتماع طارىء عقده مركز « الكوبات حوليم »، أمس الاول .

زيادة مخصصات الاولاد من التأمين القومي

القدس — لمراسلنا — زيدت مخصصات الاطفال من التأمين القومي، ابتداء من مطلع الشهر الحالي،بمبلغ عشرين ليرة . وبذلك تصبح حصة كل ولد دون الثامنة عشرة من العمر ١٣٥ ليرة في الشهر .

أمريكا — بقية

هائلة تحت الارض الاستفادة منها « في حالة ما اذا فرضت البلدان العربية حظرا جديدا على امدادها بالبترول». ولكن السبب الحقيقي هو أن الولايات المتحدة تريد استنزاف بترول البلاد العربية وخزنه في ارضها تحسبا من ازمة الطاقة .

شكر على تعاز

أرملة المرحوم عوض جريس وأولاده وبناته واخوته واخته وعموم آل جريس في كفر ياسيف واسرائيل والخارج يتقدمون بأحر الشكر الى جميع من واساهم في مصابهم الاليم عن طريق الاشتراك في الجنازة أو التعازي أو برقيات التعازي .

ولا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

الياس فضيل خشيبون

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦\١٠\٢٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفركنا .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد .

تعزية

تعازينا الحارة الى :

● جميع آل الواوي وابو احمد بوفاة المأسوف على شبابه

سلمان محمود الواوي

(الذي توفي اثر حادث مؤسف) للفقيد الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء

رفاق الحزب والشبيبة — الناصرة

حادث مفجع في الناصرة
الالوف تشيع جثمان الضحية الى مقره الاخير

الناصرة — لمراسلنا — في مسيرة مهيبة ، ضمت ابناء الناصرة والقضاء ، شيع جثمان المرحوم الاستاذ سلمان محمود الواوي الى مثواه الاخير ، يوم اول امس الاربعاء . وهو اليوم التالي للحادث الاليم الذي أودى بحياته واسفر عن جرح اربعة من اقارب الفقيد هم : وليد محمود الواوي وباسم سليم محمود الواوي وصبحي أحمد الواوي وراجي صبحي احمد الواوي .

وقد عبر اهالي الناصرة عن استيائهم واسفهم للحادث المؤلم . وما ان انتشر الخبر حتى هب المواطنون النصراويون ليهدئوا الحالة وليعيدوا الوئام .

هذا ، واذ يعرب فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ، عن اشد الاسف للحادث ، يبعث باحر التعازي الى أهل الفقيد ويرجو لهم الصبر والعزاء الجميل وللجرحى الشفاء العاجل .

أوامر حكومية باجلاء المئات من عرب النقب وهدم بيوتهم

تل أبيب — نشرت صحيفة «هيوم هزه » ، امس ، أن وزارة الداخلية أصدرت أوامر باجلاء مئات من عرب النقب من أمكنة سكناهم في الشمال من بئر السبع ويهدم بيوتهم التي يبنونها بأيديهم بدعوى انها غير مرخصة .

وجدير بالذكر ان هذه الاراضي يملكها اصحابها العرب ابا عن جد . وقد قاموا بتطويرها بجهودهم الخاصة، بل على الرغم من عراقيل السلطات. فبنوا عشرة سدود للمياه وزرعوا الارض واقاموا الابنية .

ولكن السلطات ، التي تخطط لتهويد كل منطقة عربية ، خططت لتهويد هذه المنطقة ومصادرة اراضيها بحجة انها تلزم لاقامة مطار في المستقبل .

وتقول الصحيفة ان بلدية بئر السبع تضغط على السلطات لمنع العرب من السكنى والانتشار في تلك المنطقة المطموع بها .

الناصرة :
اشراك المرأة في انتخابات الطائفة الارثوذكسية

الناصرة — علم مراسلنا بان الهيئة التمثيلية لطائفة الروم الارثوذكس بالناصرة قررت ، في اجتماعها الاخير ، تعديل دستورها الاساسي ليشمل اشراك المرأة في الانتخابات الخاصة للطائفة . كما قررت اجراء الانتخابات الدورية القادمة في يومي ٢٦—١٩٧٧/٢/٢٧ . وبناء على هذه القرارات يحق لكل امرأة من الطائفة الارثوذكسية ، بلغت الثامنة عشرة من عمرها ومضى على اقامتها في الناصرة لا أقل من سنتين قبل موعد الانتخابات القادمة ، ان تنتسب الى الجمعية العمومية للطائفة ويحق لها الاشتراك في الانتخابات اذا تم انتسابها قبل شهر واحد من موعد الانتخابات .

كويليفتش يقابل وفدا من اهالي دنون لبحث اضراب المدرسة

دنون — علم مراسلنا ان مدير المعارف العربية ، كويليفتش ، استدعى وفدا من اهالي دنون لمقابلته يوم الاحد القادم لبحث قضية الاضراب المستمر في مدرسة القرية احتجاجا على تعيين مدير للمدرسة لا يرضى الاهلون عنه . ومن الجدير بالذكر ان وزارة المعارف ، بدلا من ان تحترم مطالب الاهلين والطلبة وتعين مديرا لائقا للمدرسة ، اقرت باقفال المدرسة الى أجل غير مسمى . هذا ويصر الاهالي على أن تلبي الوزارة مطالبهم وتعين مديرا جديدا يرضى الاهلون به .

كي نتذكر ولا ننسى
اجتماعات شعبية لاحياء ذكرى شهداء كفرقاسم

الناصرة — ٥ مساء ١٠\٢٣ — في بيت الصداقة

الخطباء : اميل حبيبي والمهندس ارثور غولدرايخ وعبدالله بدير والشاعر بيبي وابرهيم عبد الخالق وعوزي بورشتاين وغسان حبيب .

عرابة — ١٠\٢٢

قلنسوة — ١٠\٢٣

حيفا — ٨ مساء ١٠\٢٤ — في نادي الاخوة

الخطباء : ابروفسور اسحاق دانتسجر واميل حبيبي وعبد الله بدير والدكتورة يبنا التمان .

بتاح تكفا — ١٠\٢٧

اللجنة الاسرائيلية للتضامن مع قبرص

يوم الاحد ١٩٧٦/١٠/٢٤ الساعة ٨ مساء في دار الثقافة — شارع أحد هعام ٧٠ — تل أبيب

اجتماع التضامن مع قبرص